

## نشاط محمود الهاشمي الشاهرودي في السلطة القضائية في إيران 1999-2009

أ.د.أمل عباس جبر

هاجر ابراهيم عبد الزهرة

[albahrany\\_amal@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:albahrany_amal@uomustansiriyah.edu.iq)

[hajar\\_ibrahim@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:hajar_ibrahim@uomustansiriyah.edu.iq)

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ

### الملخص

ساهمت دراسة تاريخ إيران بدور كبير في التعرف على الشخصيات التي كان لها اثر واضح في التاريخ ، فكان اختيار شخصية محمود الهاشمي الشاهرودي لما له من دور سواء على صعيد العراق باعتباره عراقي المولد او في تاريخ إيران كونه ايراني الاصل، فقد لعب الشاهرودي دوراً كبيراً في الاحداث التي شهدتها العراق فترة السبعينيات ، وقد كان لأساتذته الذين تلمنذ على ايديهم في النجف امثال السيد محمد باقر الصدر والسيد روح الله الخميني اثراً كبيراً في صقل شخصيته ، هاجر من العراق الى إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية في عام 1979 بسبب الضغط الذي مارسته الحكومة العراقية اذذاك على اتباع السيد الصدر.

مارس محمود الهاشمي نشاطاً كبيراً خلال وجوده في إيران وابرزها مساهمته في تشكيل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق عام 1982 ، ثم توليه مناصب عديدة منها عضواً في مجلس خبراء القيادة عام 1999 ، ثم توليه رئاسة السلطة القضائية في إيران عام 1999 التي تعد من اقوى السلطات بعد سلطة الولي الفقيه، ثم رئيساً لمجمع تشخيص مصلحة النظام عام 2017.

عمل الشاهرودي على تطوير القضاء بما يتلاءم مع التطور ولا يتعارض مع الشريعة الإسلامية، فاصدر قرارات عديدة لم تكن موجودة سابقاً ودعا الى حماية حقوق المواطنين والاهتمام بالقضاة لأنهم يمثلون السلطة والعدالة في البلاد، ولم يقتصر دوره على القضاء فحسب بل ساهم في الجوانب التي تعالج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لأنها جميعاً تمس مصلحة المواطن ولها ارتباط وثيق بالقضاء لأن توفير الظروف الملائمة تساهم في استقرار البلاد وتبع الناس عن الجريمة، كما كان له دور كبير في ايصال صوت العراقيين الى المحافل الدولية .

**الكلمات الافتتاحية :** الشاهرودي ، القضاء ، حقوق المواطنين ، العدالة

## Mahmoud Hashemi Shahroudi's activity in the judiciary in Iran 1999-2009

Hajar Ibrahim Abdel Zahra

Prof. Amal Abbas Jabr (Ph.D.)

### Abstract

Studying the history of Iran has played a major role in identifying figures who had a clear impact. The choice of the figure of Mahmoud Hashemi Shahroudi was due to his role both in Iraq as he was born in Iraq and in the history of Iran as he was Iranian in origin. Shahroudi played a major role in the events that Iraq witnessed in the seventies, and his teachers, under whom he studied in Najaf, Sayyid Muhammad Baqir al-Sadr and Sayyid Ruhollah Khomeini, had a major impact in shaping his personalities. He immigrated from Iraq to Iran after the victory of the Islamic Revolution in 1979 as a result of the pressure that the Iraqi government at that time exerted on the followers of Sayyid al-Sadr. Mahmoud Al-Hashemi was very active during his stay in Iran, most notably his contribution to the formation of the Supreme Islamic Council in Iraq in 1982, then he held many positions, including a member of the Assembly of Experts for Leadership in 1999, then he assumed the presidency of the judiciary in Iran in 1999, which is considered one of the most powerful authorities after the authority of the Supreme Leader, then the head of the Expediency Discernment Council in 2017 Shahroudi worked to develop the judiciary in a way that is consistent with development and does not conflict with Islamic law, so he issued many decisions that did not exist previously and called for the protection of citizens' rights and attention to judges because they represent authority and justice in the country. His role was not limited to the judiciary only, but he contributed to the aspects that address the economic and social problems because they all affect the interests of the citizen and have a close

connection to the judiciary because providing appropriate conditions contributes to the stability of the country and keeps people away from crime. He also played a major role in conveying the voice of Iraqis to international forums. The research included many sources, most notably the Persian newspapers that reported Shahroudi's daily news

**Keywords:** Shahroudi ,Judiciary, Citizens' Rights, Justice

### اولاً: حياته ونشاطه السياسي قبل توليه السلطة القضائية

ولد محمود بن محمد علي بن علي اكبر بن محسن الهاشمي الملقب بالشاهد في الاول من كانون الاول 1948 في مدينة النجف الاشرف في كنف والده (الحسيني، سباق الاصلاح من الرئاسة الى البرلمان، 2001)، دخل المدارس الحديثة واكمل الابتدائية والمتوسطة في المدرسة الطولية في النجف ثم انتقل الى مدرسة منتدى النشر، ثم التحق بمدرسة الامام كاشف الغطاء، كان طالباً متقدماً متقدماً الذكاء والنبوغ المعرفي كان يشبه اباه في هذه الصفات، لم يستمر طويلاً في دراسته الابتدائية لأنَّه كان يطمح للدراسة في الحوزة رغم المعارضة الكبيرة من اقربائه الراغبين بإكماله الدروس الابتدائية كأي تلميذ، دخل الحوزة العلمية واثبت براعة كبيرة، خلال فترة قصيرة جداً درس المقدمات والسطوح باتقان وتفوق فيها، ثم بدء دراسته عند اشهر علماء النجف امثال السيد ابو القاسم الخوئي والسيد روح الله الموسوي الخميني والسيد محمد باقر الصدر فكان لهم اثر في حياته وقد نال قسطاً وافراً من المعرفة مكتنه ان يصبح ابز اساتذة الحوزة ("الاستبطاط" ، 2019)، اثبت محمود قدرة كبيرة وتميز في دراسته حتى حظي بتشجيع اقربائه الذين عارضوا في البدء دخوله الدروس الدينية (الخطيب، (د.ت) ،صفحة 27)، كان محباً للعلم والكتابة لا ينام الا اربع ساعات ليلاً، اذا امسك قلمه استرسل بذهنه يسطر على الوراق المواضيع المختلفة، كان يدون ما يأخذه من دروس السيد الصدر ولا يتوقف حتى وهو ماشياً الى درس السيد الخميني حتى انه كان يكتب ملاحظات درسه ويدخل في نقاش ويسأل عن كل شيء بحيث لم يكن احد من تلامذة السيد الخميني بمثيل هذه القوة ويسير مع استاذه الاخير يناقشه في ملاحظاته حتى يصل منزله (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد محمود الخطيب في قم 2 كانون الاول 2023 ؛ مكالمة هاتفية مع الشيخ نوري الساعدي، 2023)، كان صديقاً جيداً لزملائه، صريح بأدب لا يجامل احد في كلمة الحق ولا يخاف لومة لائم، لا ينام على ظلم (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد عادل عبد المهدي يوم الاربعاء 16 تشرين الاول 2024)، درس على يديه المئات من طلبة الحوزة العلمية في النجف وفي قم، وغيرهم المئات من طلاب علم الاصول من ايران ولبنان والعراق وال سعودية ولبنان والبحرين وسوريا واليمن وافغانستان وعمان وباكستان وعلى امتداد السنين كان يشرح نظريات استاذه الصدر وانتشر طلابه في مدارس العالم في افريقيا واسيا، وكان لهم مركز الصدارة في القيادات السياسية وفي الحوزات العلمية (العكيلي، 2020،صفحة 9.9)، ولفرط عمق تحليله ودقة نظره، كان مجموعة من تلامذته يعجزون عن تتبع تفكيره والتقط ما يغوص فيه عقله الأصولي العميق وبصيرته الحاذقة، كان يعجز بعض التلامذة من ملاحقة المديات القصوى لما تقتضي إليه رؤاه واجتهاداته، وينكر عبد الجبار الرفاعي، انه كان في زيارة خاصة له في مكتبه فسألته "سيدنا دروسكم صعبة على بعض التلامذة، وتقريراتكم للبحث الأصولي لأستاذكم المرحوم السيد الشهيد الصدر لا يستوعبها إلا تلميذ نابه حاد التفكير، فهل كنت تكتب أثناء درس؟ وهل كنت تسجل صوتياً نص دروس السيد الشهيد الصدر؟ فأجاب السيد الهاشمي: لا أكتب، ولا أسجل بجهاز ضبط الصوت، أكتب رؤوس نقاط، بينما أعود للمنزل فأدون الموضوع" وأضاف السيد الهاشمي: "إن من يفهم هذه التقريرات الأصولية هو مجتهد عندي لذلك لا يحتاج حضور درس الخارج بشرط أن يفهمها فهماً تصديقياً، لا تصوريًّا" (محمود الخطيب، اضواء على حياة سماحة اية الله العظمى السيد محمود الهاشمي، ، (د.ت)،صفحة 148).

كان طلبة السيد الصدر هم الخليفة الاولى لمرجعنته يجتمعون في منزلة يوم الخميس من الساعة العاشرة صباحاً الى الساعة الرابعة عصراً يناقش فيها السيد الصدر وتلامذته شؤون العراق السياسية والدينية حيث كانت الحوزة تعاني من قلة الشيوخ والساسة في كثير من مناطق العراق، وكانت هذه الجماعة متكونة من تسع اشخاص منهم السيد كاظم الحارثي، محمود الهاشمي وغيرهم، وهم النواة الاولى للنشاط السياسي في فترة عبدالكريم قاسم ونشاط الحزب الشيوعي والحزب الاسلامي، بعد تولي نظام البعث الحكم شددت السلطة على السيد محمد باقر الصدر خصوصاً بعد وفاة المرجع السيد محسن الحكيم وتأسيس حزب الدعوة بدأ المضيقات لتلامذة السيد الصدر عام 1974، وكانت اولى الاعتقالات لمئات الاشخاص المنتسبين لحزب الدعوة في النجف ثم شملت كافة محافظات العراق وتم تنفيذ احكام الاعدام (محمد جواد جاسم محمد الجزائري، 2014، صفة 184)، واحكام بالسجن وكان محمود الهاشمي من المعتقلين وكان

اكثرهم تعذيبا لاعتقاد اجهزة الحكم ان الحصول على دليل لإدانة السيد الصدر بتأسيسها وانضمامه لحزب الدعوة سيكون عن طريق محمود الهاشمي باعتباره من طلبه المقربين جدا وارادوا دليل مادي لتنم تصفيته الا ان صمود محمود الهاشمي رغم قساوة التعذيب الجسدي فوت عليهم الامر (حسين بركة الشامي، 2022، صفحة 190)، وينكر صدر الدين القبانجي ان الشاهرودي سجن معه في مديرية الامن العامة في بغداد وانه قد تم تعذيبه بأبشع الطرق، وعلق من يداه لفترات طويلة، ويتم ضربه حتى ان اثار التعذيب ظلت بادية على جسده حتى وفاته، وكان محمود الهاشمي بعد عودته من غرفة التعذيب يهون على زملائه الامر ويحثهم على الصمود وكان يوصيهم بان المساس بالسيد الصدر يعني القضاء على الاسلام فحافظوا على امل الاسلام، ويقول السيد صدر الدين القبانجي "انهم سقونا السم ولكننا شربنا القليل جدا ولهذا نجونا بمشيئة الله" (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد صدر الدين القبانجي، النجف الاشرف 28كانون الاول 2023) (صاحب الحكيم، 2005، صفحة 2584)

### ثانياً: موقف محمود الهاشمي من انتصار الثورة في ايران عام 1979

كان موقف محمود الهاشمي بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الخميني كموقف استاذه، استقبل انتصار الثورة عن طريق المذيع، وقام محمود الهاشمي بكتابة رسائل التهنئة نيابة عن استاذه الصدر لمباركة الخميني فقد كان همه كهم استاذه نشر الاسلام وتقويته بفضل سعي علماء الاحرار الواعدين ووجهاتهم بتكافف جميع القوى من العلماء والمفكرين، فقد كان يأمل ان تنهض الامة الاسلامية ليس فقط في ايران انما في العراق ايضا لتنتصر حوزة النجف بقيادة محمد باقر الصدر (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة في بغداد مع الشيخ همام حمودي في 14 اذار 2024)

كان محمود الهاشمي يرى في انتصار الثورة الاسلامية تحقيقا لأمله في اقامة دولة اسلامية فرأيه لم يكن مؤيدا فقط بل ذهب هو وباقى التلامذة بالذوبان بالسيد الخميني، وقد طرح محمود الهاشمي منذ بداية تصديه للعمل السياسي تقريرا ان تكون المرجعية الدينية هي الاطار العام الصالح للعمل السياسي والاجتماعي، وقد عمل بالفعل مع استاذه محمد باقر الصدر في سبيل تحقيق هذا الامر (مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع سيد عدنان الحسيني، احد الموظفين في مؤسسة معارف فقه اهل البيت، في 14 شباط 2024)

بعد انتصار الثورة الاسلامية واعلان الجمهورية الاسلامية الايرانية في مايس 1980 عطل محمد باقر الصدر دروسه الحوزوية ابتهاجا وفريحا بذلك الحدث العظيم وشجع انصاره الى تنظيم تظاهرة شعبية لتأييد الثورة الاسلامية فهرع الشباب المتفقين وطلبة الحوزة مع السادة والشيوخ بتظاهرة من مسجد الخضراء بعد صلاتي المغرب والعشاء ورفعوا صور محمد باقر الصدر والخميني (النعماني، 2000، صفحة 131).

اتهم حزب البعث (المنحل) محمود الهاشمي بأنه المحرك للتظاهرة فتم الاعياز الى محمود الهاشمي بمعاهدة العراق، وينكر السيد محمود الخطيب صهر السيد الهاشمي: "بعد خروج التظاهرة ورد اتصال من مديرية الامن العامة وكانت انا المجبوب فكان خطابهم شديد اللهجة متهمين السيد الهاشمي بالتحريض على خروج التظاهرات وان هناك اعترافات ضده" (مقابلة مع السيد محمود الخطيب، 2 شباط 2023، قم المقذفة، الساعة التاسعة) لذلك وجد محمد باقر الصدر ضرورة مغادرة الهاشمي العراق، فاجتمع فيه بمنزله وطلب منه ان يغادر العراق حفاظا على سلامته اولا وليكون حلقة بينه وبين الخميني باعتباره تلميذا للسيد الخميني وكان يحظى بالاهتمام الملحوظ (محسن صالح، جامعه مدرسین حوزه علمیه قم از آغازتا اکنون، 1353)، تردد الهاشمي لكنه وافق امام اصرار استاذه، وقد استطاع السيد الصدر ان يحصل للسيد الهاشمي على جواز سفر لبناني بواسطة السيد موسى الصدر من الاستخبارات العسكرية اللبنانية، وينكر عفيف النابلي انه من رتب له الجواز اللبناني فخرج من العراق عن طريق البصرة ثم الكويت ومنها الى ايران وبسربة تامة، في الوقت نفسه اصدرت مديرية الامن العامة قرارا بإلقاء القبض على السيد الهاشمي وعندما لم تجده قامت باعتقال اخوته الثلاثة الذين تم اعدامهم فيما بعد (النابلي، 2008 ، صفحة 38) (حسين سيف زاده، عراق ، 1379، صفحة 148)

تولى السيد محمود الهاشمي مهمته كممثل للسيد محمد باقر الصدر في جمهورية ايران الاسلامية وقد ذاع صيته بالأوساط الايرانية وكان يتمتع بسمعة طيبة بين جميع التيارات في ايران ("الفيصل" (مجلة)، العدد 463، الرياض، ، 2014، ص 10) كانت اول خطوات الشاهرودي عند وصوله الى ايران عام 1979 هي متابعته احوال الاسر العراقية والمهاجرين العراقيين التي امر النظام البائد بتهجيرها بداعي التبعية الايرانية ولهذا ارسل رسالة الى السيد الخميني يطلب منه الاجازة بصرف ما يصله من حقوق شرعية لمساعدة المحتاجين والطلاب والمبلغين فأجازه اية الله الخميني (روح الله الخميني، 2009، صفحة 215)

### ثالثاً : محمود الهاشمي رئيساً للسلطة القضائية

يتميز النظام السياسي الإيراني عن غيره من الانظمة في كثیر من الدول بتعذر مصادر القرار وتنوع المؤسسات الدستورية فتتميز السلطة التنفيذية بتفردها، اذ ان القائد او المرشد الاعلى هو اعلى سلطة في البلاد على كافة المستويات ومن بعده يأتي منصب رئيس الجمهورية الذي يمثل اعلى سلطة رسمية في ایران، اما السلطة التشريعية فت تكون من جهازان مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور (ستار جبار علای، 2014، ص 53)

اما السلطة القضائية فقد أولى دستور جمهورية إيران الإسلامية اهتماما خاصا بها، فتنص ديباجة الدستور على أن قضية العدالة أمر حيوي لحماية حقوق الناس ومنع الانحرافات المحلية داخل الأمة الإسلامية، وبهذا المعنى يتم إنشاء نظام قضائي على أساس العدالة الإسلامية ويتكون من قضاة عادلين، فقد كان القضاء في زمن الشاه يقوم على شخص واحد والقضاة اداة لتنفيذ قرارات الشاه، بعد الثورة الإسلامية واعلان الجمهورية الإسلامية في ایران في ايار 1980 اصبح القضاء يسير وفق القرآن والشريعة الإسلامية، وهو سلطة مستقلة مع رئاسة وزارة العدل (امين الله و خوزانی زمانی و محمد حسن باقری، 2018، صفحة 36)

من تطوير القضاء بعد الثورة الإسلامية بثلاث فترات فترة التأسيس وفترة الاستقرار وفترة التطوير، بدأت فترة التأسيس منذ بداية انتصار الثورة حتى عام 1989 في عهد آية الله محمد بن فضل الله الحسيني البهشتی ، حيث بين الهاشمي ان بهشتی لعب دوراً مهماً في تثبيت اركان النظام القضائي وصياغة الدستور، وانه وضع حجر الاساس للجهاز القضائي من خلال الاعداد والمصادقة على لائحة القصاص وقانون العقوبات الإسلامية. ثم انه قال "لو كان حياً لبلغ الجهاز القضائي اوج البلوغ، وبعد تشكيل الشرطة القضائية من ضروريات الجهاز التي اسس لها الدكتور محمد بهشتی ولكنها الغيت للاسف بعد فترة من قبل المجلس" اما مرحلة الاستقرار بدأت بعد تقييم الدستور عام 1989 وتحول النظام القضائي في البلاد من نظام المجالس الى نظام الادارة المركزية واستمرت حتى عام 1999، اما مرحلة التطوير بدأت في 1999 اي فترة تولى محمود الهاشمي رئيسة السلطة القضائية (محمود هاشمي شاهرودي، 1394، صفحة 50)

كانت السلطة القضائية قبل تولى محمود الهاشمي برئاسة آية الله محمد يزدي ففي كلمة له بعد انتهاء مدة رئاسته" ان آية الله السيد محمود هاشمي سيكون رئيساً للسلطة القضائية بعدي وانه سيكون على قدر من المسؤولية لهذا المنصب وانه شخص اصغر سناً واكثر علمًا واكثر اهتمامًا وله علاقة جيدة مع المحافظة، اعتقد انه يستطيع اتخاذ خطوات فعالة وافضل في منصب رئيس السلطة القضائية" (اطلاعات (روزنامه) ، شماره 21652 ، اول تیر 1378)،

وبأمر من المرشد الاعلى للثورة السيد علي الخامنئي تم اصدار الامر بتعيين محمود الهاشمي رئيساً للسلطة القضائية في 30 حزيران 1999، ويتولى محمد اسماعيل شوشتری مسؤولة وزارة العدل (تینین عبد المنعم مسعد، 2002، صفحة 123)

واجده تعين الشاهرودي رئيساً للسلطة القضائية موجة انتقادات شنتها الصحافة الإيرانية لأنها عراقية الجنسية والخلافات ما زالت قائمة مع العراق، وكان الرد على تلك الاحتجاجات من خلال سجلة الناصع في خدمة الجمهورية الإسلامية ونشر الهوية الشخصية التي بينت انتفاء عائلته للجمهورية، فضلاً عن معارضته للنظام البائد في العراق وتعرض للاعتقال مع استاذة محمد باقر الصدر، اسكت الشارع الإيراني وكان الدور الأكبر لاعميته الدينية وتقربه من الخميني وولاته للثورة من جهة أخرى التي اهله لان يتدرج في العديد من المناصب (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع ماجد غمام ابو عارف، مسؤول فرع المجلس الاعلى في طهران، طهران، 4كانون الاول 2023)

### رابعاً: نشاط محمود الهاشمي خلال فترة توليه السلطة القضائية

#### أ- اجراءاته في مجال النظام القضائي

##### 1- تطوير القضاء و الحفاظ على استقلالية القضاء والقضاة

سعى محمود الهاشمي الشاهرودي عند استلامه مهمة السلطة القضائية الى اجراء اصلاحات جوهرية من اجل زيادة فعالية وكفاءة النظام القضائي في البلاد وازالة العقبات والمشاكل التي يواجهها في مجال بسط العدالة والقضاء على التمييز واحراق حقوق الناس وتوفير الامن الاجتماعي والامن الاقتصادي معتمداً على فكر وفقة اهل البيت (اطلاعات، شماره 21700، 27 مرداد، 1378)، وفي بداية توليه السلطة القضائية عام 1999، تكلم في احدى المؤتمرات قائلاً " ان النظام القضائي مختلف 70 عام عن الانظمة الأخرى حيث ان هذه المنظمة التي تحمي دماء الناس واعراضهم والمسؤولة عن تحقيق الحريات المشروعة تحظى باقل

التسهيلات والانتماءات وراتب القاضي اقل مما يستحق وان من المفروض ان يعيش القاضي في مستوى لا يراعي رفاهية العملاء وثرواتهم" (كيهان العربي) (صحيفة)، العدد 4892، 22 شهریور 1379).

لذلك تم اتخاذ خطوات فعالة ومفيدة خلال عملية التطور القضائي فقد تم انشاء مجلس خاص عرف بالمجلس الاعلى لتطوير القضاء معتمدا على النظام القضائي الاسلامي، استمد المجلس خططه من افكار واراء الكثير من العلماء والقضاة ووضعت مواد خاصه به تكون اساسا لتطوير النظام القضائي، واتخذ المجلس اجراءات تحت اشراف رئيس السلطة القضائية وجاءت فكرة تشكيل هذا المجلس من خلال اراء وافكار الخميني محمد باقر الصدر (رسالت) (روزماه) ، شماره 57 ، 3 اردیبهشت 1386

ركز محمود الهاشمي على عدة اهداف لتطوير القضاء منها نشر العدل في المجتمع وتسوية المنازعات على اساس الشريعة الاسلامية، وتوفير الحريات المنشورة لحماية اصحاب الحقوق الفردية وال العامة، وراسء الامن القضائي في مجتمع النيابة ومعاقبة المجرمين ومنع الجريمة، ومراقبة حسن تطبيق القوانين وحدود الله في المجتمع، والمحافظة على استقلال القضاء وسلطته ليتمكن القاضي من اصدار الاحكام بناء على القانون والاحكام الالهية، وتطوير الاجراءات القضائية وتغفيتها بدقة من خلال الحفاظ على الامن القضائي للمتقاضين (اطلاعات ، شماره 21899 ، 13 اردیبهشت 1379) ، كذلك كانت ابرز اجراءاته في مجال القضاء

اصدر محمود الهاشمي الشاهرودي عند توليه رئاسة السلطة القضائية في الجمهورية الاسلامية الايرانية الكثير من القرارات التي كانت متوافقة مع القرآن وفقه اهل البيت، التي تؤكد على استقلال القضاء وعدم فرض اي قرار لا يتناسب مع القوانين والأنظمة القضائية (رسالت ، شماره 3408 ، 16 اوریل 1380)، واكد رئيس السلطة القضائية على ان القضاء مرتبط بالقاضي الذي يكون مستقل وحيادي وعليه ان يتصرف بالشجاعة القضائية في مواجهة القضايا المعروضة عليه ومعاملة الجميع بالمساواة امام القانون وضرورة تطبيق القوانين بشكل عادل دون تحييز او تمييز (رسالت ، شماره 3438 ، 2 خرداد 1380)، ولتحقيق ذلك فقد اجرى لقاءات عديدة مع القضاة وابدى اهتمامه بهم وبقضاياهم وصرح بان القاضي هو اساس النظام القضائي، موضحا ما يتعرض له القاضي من اذى، لان وظيفة القاضي اصعب الوظائف فلا بد ان يكون القاضي متمكن فقهيا عارفا بالدين وعارفا بقضايا العصر مع الخبرة الطويلة وعلى جميع قضاة الجمهورية الاسلامية الايرانية والاداريين في المنظومة القضائية تقديم كل ما بوسعهم لخدمة الناس وحل قضاياهم والحفاظ على كرامتهم وهم مسؤولون على شرف الناس وممتلكاتهم ويجب على القضاة الجدد ان يأخذوا فترة تدريب قبل تولي مناصبهم (نادر مردانی، زستان 1399، ص 127)، وان حفاظ القاضي على اسرار القضايا التي تمس امن الدولة من اهم ما يجب ان يتمتع به، والهجوم على القضاة من قبل المبغضين مستمر ومحاولة تشويه الحقائق موجودة (كيهان (روزماه)، شماره 16963 ، 1379|9|9) وشدد على عدم التواطئ بين القاضي والمحامي لأنها تعارض مع مكانة وكرامة هاتين الفئتين ومنع تغاغل الوسطاء والرشاوي وان الغاية من تولية رئاسة القضاة هو خدمة الجمهورية الاسلامية والقيادة الايرانية ورضا الشعب الايراني (اطلاعات ، شماره 22808 ، 10 تیر 1382)،

## 2 : تحديد حقوق المواطن و حماية حقوق المتهمين والسجناء

اصدر رئيس السلطة القضائية قرارا بإجراء دراسة شاملة عن تحديد حقوق المواطنين لتوضيحها ووضع القرارات المناسبة بشأنها، حيث كانت هذه الحقوق موجودة في عهد محمد البهضي لكن محمود الهاشمي ركز عليها بشكل كبير (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ مصطفى بورمحجي رئيس مركز وثائق الثورة الاسلامية في 11 كانون الاول 2023)، فقد ذكر في اجتماع له في 3 نيسان 2000 على تحقيق العدالة الاجتماعية، ومنح الحريات المنشورة التي اعدها من اولويات مهماته كرئيس للسلطة القضائية (كيهان العربي، العدد 4762، 16 فروردین 1379)

كما اكد في اجتماع لكتاب القضاة في 27 نيسان 2004، الى ايلاء اهتمام خاص بحقوق المواطن واصف "قانون حماية حقوق المواطن من القوانين الجيدة جدا التي تمت الموافقة عليها بمبادرة من القضاء وانعكست اثاره الجيدة على المجتمع" واعتبر رئيس السلطة القضائية نوعية الاجراءات مع المتهمين قبل وبعد صدور الحكم والاهتمام بحقوق السجناء والضحايا من الامور التي ينبغي دراستها اكثر في هذا المجال، وفهم المبادئ الاسلامية وصياغة القوانين بما يتلاءم مع تلك المبادئ، ومن الضروري ان يساعد المفكرون والقضاة والخبراء القانونيون في شرح هذا القانون وتحقيق اهدافه، وعمم رئيس السلطة القضائية الى السلطات بشان مراعاة حقوق المواطن واحترام الحريات المنشورة وعدم ممارسة اي تفضيلات شخصية من المحققين والقضاة او اساءة استخدام السلطة واستخدام العنف والاعقادات والحفاظ على كرامة الانسان وحقوقه ما نص عليه الاسلام (كيهان ، شماره 17929 ، 1383|2|9).

اهتم محمود الهاشمي بالدفاع عن حقوق جميع افراد الشعب نساء ورجال، والتأكيد على تعميم جميع الحقوق الإنسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ضمن الاسلام، مهما كانت قوميتهم او قبليتهم ولا يمنح اللون او العرق او العنصر او اللغة اي امتياز (محمود علي التسخيري، 2003، صفحة 15)، واشار خلال زيارته لمجمعين قضائين في مدينة مشهد في 14 ايار 2000، الى حد الاجهزة القضائية على ممارسة افضل الاساليب التوجيهية والتربوية مع الشباب المخطئين (كيهان العربي، العدد 4871 ، 26 مرداد 1379)، مؤكدا على حقوق المتهمين والمساجين لأنهم جزء من الشعب، فكانت اهم قراراته بهذا الشأن ان المتهم الذي ليس لديه تاريخ في الانحراف او تاريخ اجرام لا يسجن انما يتم التعامل معه بوضعه في مراكز تعليمية ورعاية حتى لا يدخل دافع الانحراف الى اذهانهم مرة ثانية، وقد وضع تصنيف لجنس السجين وعمره وتاريخه وفصله عن المجرمين المدانون بالجرائم وصادرة بحقهم اوامر قضائية، وقد وضع هؤلاء ضمن الفئة الاولى لتم تبرئتهم لاحقا ويعاملون معاملة مختلفة لينة وطيبة (كيهان، شماره 16955 ، ، 1379|8|30)

تفقد محمود الهاشمي السجون للاطلاع على اوضاعهم، وفي اثناء زيارته لعدد من السجون الإيرانية وجدها مكتظة بالنزلاء، وبعد اطلاعه على أحوالهم أتضح إن بعضهم كان موقوفاً بسبب عدم دفع دية المقتول، فضلاً عن إن بعض الموقوفين من السجناء كانوا متهمين بقتل نساء، وتخالف دية الالتي من قتلن عن دية الرجل المقتول، بحسب الشريعة الإسلامية والعقيدة الموجودة في إيران، كما إن بعض أهالي المقتولين رفضوا الدية في بعض الأحيان من أجل تنفيذ حكم الاعدام بحق الجاني، أو بعض عوائل المقتولين لم تقدم دعاوى قضائية بحق المتهمين للمطالبة بالإعدام، وهنا تصبح الدولة غير قادرة على تنفيذ حكم الاعدام بحق هؤلاء، إلا بعد موافقة ذوي المقتول وحسب القانون السادس، إضافة إلى ذلك كان بعض من قتلوا أبناءهم قاصرين، وبذلك أصبح أولياء الدم قاصرين عن المطالبة بحقهم، مما جعل القاتل يدفع لهم الديه، وبعد بلوغهم السن القانوني يخرون بين إرجاع الديه، أو تنفيذ حكم الاعدام بحق القاتل، وفي حال وافق بعض اهل الدم على تنفيذ الاعدام فيرجع للقاتل الديه بهدف تنفيذ حكم الاعدام (اطلاعات ، شماره 22053 ، ، 16 ابان 1379)

واكد في اجتماع اخر مع كبار مسؤولي السلطة القضائية في 5 نيسان 2001، ان هناك ضوابط تتماشى مع كرامة الانسان وعدم اهانة المعتقل، وان لا تجري الاعتقالات العشوائية في حال وجود تخريب او مشكلة الا بإصدار امر قبض بحق المتهم من تثبت ادانته، ومن الضروري اعادة النظر في قوانين وانظمة الاعتقال وأهمية الكفالة باعتبارها حق مشروع للسجناء (رسالت ، شماره 3309 ، 17 اوريل 1380)

وفي 16 مايس 2005، اصدر محمود الشاهرودي قرار جديد يخص السجناء المصابين بأمراض خاصة او مستعصية ويحتاجون علاج خارج السجون حسب التشخيص الطبي يحصلون على اجازة لمدة ثلاثة اشهر (رسالت ، شماره 5574 ، ، 27 اردیبهشت 1384 )

وفي 15 شباط 2007 اصدر قرارا اخر سمح بموجبه اعطاء اجازة للسجناء في كل سنة مثلا شهر مع اعطاء الضمانات وبشروط الاخلاق وحسن السلوك داخل السجن مراعاة لزوجاتهم واطفالهم وعوائلهم (رسالت ، شماره 5574 ، ، 27 اردیبهشت 1384 )

### 3 : الاهتمام بالتعليم القضائي

ركز رئيس السلطة القضائية على أهمية التعليم والثقافة في المجتمع لأن احياء القوانين يتطلب بنية المؤسسات الثقافية فالأفلام والاخبار والصحف والتعليم يساهم في خلق ثقافة المجتمع وذلك بدوره يساهم في تعزيز النظام القضائي والعدالة فضلاً عن مساعدة التعليم في تدريب الموظفين العاملين في المجال القضائي، وفي احد لقاءاته مع رئيس واعضاء هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة العلامة الطباطبائي في الاول من كانون الاول 1999، شدد على الترقية العلمية للطاقم القضائي حيث قال: "ان الارقاء بالمستوى العلمي يمكن للموظفين القضائيين ان يلعبوا دورا فعالا في التطوير القضائي للبلاد" وامتدح كليات الحقوق لدورها الفعال في تحسين نوعية العمل للنظام القضائي (اطلاعات ، شماره 21787 ، ، 11 اذار 1378)

واصدر محمود الهاشمي 90 توجيهها لتحسين جودة التعامل مع الجرائم في المحاكم القضائية وشدد على ضرورة معالجة ظاهرة الفساد، وكان يتحدث في كل لقاءاته مع القضاة بضرورة ان ينظروا الى العقوبات من وجهة نظر اصلاحية وتربيوية لأن هدف الاسلام من الجريمة وتعليم المجرمين والحفاظ على صحة المجتمع (اطلاعات ، شماره 21986 ، ، 26 مرداد 1379)

اصدر قراره في 26مايس2008 بانشاء دورات تدريبية وورش عمل لتأهيل القضاة والمحامين والموظفين مما يساعد في اكتسابهم المهارات وتبادل الخبرات والاستفادة من تجارب الدول وافتتح معهد للقضاة الذي يعتبر مدرسة لتخريج القضاة في مدينة قم وعمل فيه مدرسا الذي ساهم بدوره في رفع كفاءة المحاكم ومواكبة التطورات القضائية والقانونية (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ حميد البغدادي قم المقدسة، الجمعة 13 كانون الاول 2023)

#### 4 : انشاء مجالس فض المنازعات

امر رئيس السلطة القضائية في عام 2002، بإنشاء مجالس فض المنازعات مستندا على الآيات القرآنية التي تدعوا للسلام والخير ومحاولة التوفيق بين طرفي النزاع قبل ان يدخل المتخصصون الى المحكمة والقضاء محاولة منه للاهتمام بمبدأ التسوية في الدعاوى القضائية وطلب من الجميع ان تتم المجالس في المساجد كونها اهم قاعدة في تحقيق العدالة والامن وان يشعر الناس بالامان والسكينة والراحة داخل المساجد ويعتبر المكان الاول في حل القضايا القانونية بداية الاسلام (كيهان ، شماره 18110 ، ، 11/9/1383).

وعلى هذا الاساس يوضع النظام القضائي في الجمهورية الاسلامية حل النزاعات على مرحليتين وتعتبر المجالس هي المرحلة الاولى وتعمل بمحاكم الصلح وبعدها محاكم القضاء فقد احيلت في بعض المحافظات مئتا قضية الى مجالس فض المنازعات وتم حل مئة وثمانون قضية بالصالحة وهذه نسبة عالية جدا وبهذا تحل المشاكل القضائية في بداية العمل ويخف الضغط وكثافة القضايا على المحاكم القضائية وتقل التكاليف الباهظة على الناس ويقل الوقت الذي تستغرقه القضايا في المحاكم التي تسبب استياء لديهم وبهذا تكون الاثار الإيجابية عالية، وتتشا عن مجالس فض النزاع بعد الصلح مودة بين طرفي النزاع افضل من ان تحل بواسطة القضاء والقاضي وتتشا بينهم الحقد والكراء والعداوة، واكد محمود الهاشمي على بركات هذه المجالس في مشاركة الشيوخ واهل الخبر الموثوق بهم في حل المنازعات ويكون الحكم شعبي، وترسيخ ثقافة السلام والتسامح بدلا من ثقافة الصراع والنزاع مما يسهم في احياء القيم الانسانية والاسلامية لانه عند اللجوء الى القضاء تتعقد الاجراءات ويتدخل المحامين ومحاولة كل طرف ادانة الطرف الاخر، علاوة على ان حل المنازعات باتفاق الطرفين احد اسس الاسلام الصحيحة ثم للمرحلة الثانية وهي الحكم كما كان يفعل النبي (ص) والامام علي (ع) كلما يقع خلاف يدعون المتخصصين للصلح وديا مع الاتيان بالشهود ثم الحكم بالحق بينهما، كما ان حل المنازعات تعتبر احد انظمة الدول المتقدمة في العالم حيث ان هناك 30 الف محكمة جنائية وقانونية للسلام في انكلترا واول مكان تذهب اليه القضايا هو محكمة السلام وبهذا فهي تشبه مجالس حل النزاع في ايران وحوالي 93% من القضايا يتم حلها في محاكم الصلح و7% يتم تحويلها للمحاكم القانونية (محمود هاشمي شاهروodi ، منتشر قضاء ، صفحة 182)

اما سلبيات مجالس فض النزاع فهي لا ينبغي ان يصبح الصلح مصدر لأعمال المجرمين وتنازل الطرف الضعيف وتقوية الطرف الاخر ليصبح اكثر عدوانية وجرأة في التعدي على القانونين، يجب ان تتم التسوية والصلح مع وعي الاطراف بحقوقهم بشكل كامل وان يعرف المتقاضين حقوقهم اولا ثم يتم التصحيح وفي بعض المناطق الفقيرة تجاهلا توجد عادات وتقاليد غير صحيحة وغير قانونية لا ينبغي ان يتم الاصلاح على اساس هذه التقاليد وهذا نوعا من الظلم يجب معالجته قضائيا واجتماعيا وثقافيا (محمود هاشمي شاهروodi ، منتشر قضاء، صفحة 191)

#### 5 : اعادة العمل بمحكمة لرجال الدين

امر الامام الخميني بتأسيس هذه المحكمة خدمة لرجال الدين في عام 1979، حيث اصبحت القضايا في العالم اكثر تخصيصا ويتم تشكيل محاكم خاصة لقضايا اقل اهمية بكثير فللمكانة التي يتمتع بها رجال الدين في الاسلام تتطلب وجود محكمة يرفع فيها شكواهم ومخالفاتهم وحمايتهم من هجمات الاعداء بسبب التهديدات التي يتعرضون لها، ومشروعية هذه المحاكم واضحة من حيث الفقه والقانون المستوري وشرعية النظام القائم على ولایة الفقيه، لكن العمل بهذه المحاكم توقف لفترة طويلة الا ان محمود الهاشمي اعاد العمل بها، وشدد على اهمية الدور الذي يلعبه رجال الدين والاستماع الى اقتراحاتهم في اللوائح والقوانين وتحديدهم للحركات والأنشطة التي تعتبر انتهاكات وجرائم بالنسبة لهم من حيث اضرارها بالثورة وبرجال الدين والاسلام، حيث اصبح لهم ثقلهم في العالم السياسي والاجتماعي وبرزوا كقادة واثبتو ان لديهم خطط اجتماعية وسياسية مستمدۃ من الاسلام، وقد اوضح ان نظام الجمهورية الاسلامية هو امتداد للسيادة الالهية على الارض (Karim Lahidji, 2012, p 9\_10)

## 6: احياء دور الشرطة القضائية

تشكل في بداية اعلن الجمهورية الاسلامية جهاز خاص للسلطة القضائية في عام 1980، مهمته حماية هذا النظام المهم وهو جهاز الشرطة القضائية في عهد محمد بهشتى وكان لها اثارها ودورها في النظام القضائي ويمكن القول ان الشرطة القضائية والمحاكم، بأنواعها العامة والثورية والعسكرية كانت تعتبر جناحين قوين في النظام القضائي الا ان هذه القوة تعطلت بأمر من مجلس الشورى، ومع ذكاء وحنكت رئيس السلطة القضائية محمود الهاشمي في 13 شباط 2001 اصدر مجلس الشورى قانون اعادة المحاكم واعادة احياء الشرطة لخلق المزيد من الامن للمواطنين (اطلاعات ، شماره 22134، 27 بهمن 1379)، وهناك فرق بين الشرطة الادارية والشرطة القضائية من حيث واجباتهما وصلاحياتهما، والمنظمنان منفصلة عن بعضها البعض حيث تتولى الشرطة الادارية مسؤولية حراسة النظام العام والحفاظ عليه ومنع وقوع الجرائم ثم يبدأ عمل الشرطة القضائية بعد وقوع الحوادث من خلال جمع الادلة لملاحقة المجرمين واستدعائهم والقبض عليهم تحت اشراف السلطة القضائية، اما الاشراف على الشرطة الادارية تحت سلطة وزارة الداخلية والشرطة القضائية يكون تحت اشراف السلطة القضائية من حيث الاختصاص، لكن عملياً فان الواجب القضائي يقع تحت تأثير ونفوذ الواجب الاداري وبهذا لم تكن تتطور وتزدهر سابقاً (ماوى(روزنامه) ، شماره 715 ، 20 فروردین 1387)

## بـ اجراءاته في المجال الاجتماعي

### 1. مكافحة الادمان والمخدرات والمشروبات الكحولية

بعد انتشار المخدرات بين طلبة المدارس الثانوية والجامعات، اكد رئيس السلطة القضائية على ضرورة استحصال اراء المراءع حول حرمة تعاطي المخدرات ونشرها، وقد اصدر رئيس السلطة القضائية عدة اجراءات للوقاية من الانتشار المتزايد وركز بنشر ثقافة الدين بصورة اكبر ومخاطر الادمان بعد ان تم سجن الكثير منهم وكانت نسبة الاناث اقل بما انها تكون تحت سلطة الاهل بينما يكون الاراد اكثراً ادماناً مقارنة بعدم سيطرة الاهالي عليهم، ومن ضمن هذه الاجراءات معرفة الاسباب التي تؤدي للادمان بين الطالب من انخفاض مستوى المعيشة وتعرض العديد منهم للتعنيف من قبل الاهالي كذلك المشاكل النفسية مثل الوحدة والاكتئاب وبهذا ضرورة تعديل مجالات الوقاية والمنظمات المرتبطة بمقر مكافحة المخدرات (اطلاعات ، شماره 21906 ، 21 اردبیهشت 1379)

ولاتخاذ الاجراءات المناسبة، قام محمود الهاشمي بتعيين قضاة مختصين لمكافحة المخدرات بالإضافة الى انشائه مقر خاص للمتعاطين ومعالجتهم في مدينة طهران، وركز اهتمامه على انشاء منظمة مستقلة تهتم بمعالجة المخدرات ومراقبة المدمنين وتضم استخبارات لملاحقة تجار المخدرات والمهربين (کیهان ، شماره 16827 ، 29|3|29 1379)

وذكر خلال اجتماع مجلس الشورى في 26 حزيران عام 2000 " ان اداء الاسلام من يحاولون تدمير الشاب المسلم ويضربون في هذا الاتجاه فالمهمة الاساسية تقع على عاتق القضاء ويجب ان تتم من خلال قضاة مختصين للحفاظ على تماسك المجتمع" (کیهان العربي، العدد 5107، 1، 6 تیر 1380)

دعا محمود الهاشمي باتخاذ موقف حاسمة في القضايا المتعلقة بتهريب وبيع المشروبات الكحولية ووضع عقوبات وغرامة مالية تصل الى عشرة اضعاف الغرامات وطرد موزعي المخدرات من المدارس والدوائر، ومساندة الشرطة لضمان امن المجتمع والتخلص من المهربين ومستوردي وموزعي المشروبات الكحولية (کیهان ، شماره 18835 ، 6|4|1386)

فشلت مساعي محمود الهاشمي في مكافحة ومنع انتاج المخدرات في افغانستان حيث قال: "سوء الحظ وعلى الرغم من مزاعم المنظمات الدولية فقد شهدنا نمواً متزايداً في انتاج المخدرات في افغانستان في حين ان امريكا وحلف شمال الاطلسي (الناتو) قد استسلمت لهذه القضية التي يعني منها المجتمع البشري بأكمله وليس لديهم ما يفعلونه" (کیهان العربي، العدد 4791 ، 21 اردبیهشت 1379)

واكده على ان ايران تحملت العبء الابكر في مكافحة المخدرات وهي الرائدة في الحفاظ على صحة المجتمع من خطر المخدرات وهي لازلت تدفع ثمن باهظ للحفاظ على المجتمع ومشكلة عبورها عبر الحدود وتقاعس المنظمات عن التدخل واستشهاد اعداد كبيرة من خيرة القوات الایرانية للحفاظ على الامن وحماية الحدود. (کیهان، شماره 18659 ، 17|8|1385)

## 2. حماية حقوق النساء والاطفال

أمن محمود الهاشمي بدور المرأة في الحياة الاجتماعية من خلال تربية الاجيال وتشتتهم النشأة الصالحة فهي ايضا ترقى الى جانب الرجل في الحياة العملية وفق الضوابط والموازين الشرعية والاصول التي يحددها الاسلام (محمود الخطيب، اضواء على حياة سماحة اية الله العظمى السيد محمود الهاشمي، صفحة 73)

فليست هناك افضل واكمل من حضرة الزهراء (ع) لضمان حقوق المرأة في المجتمع وما يمكن اثباته من خلال معاملة النبي محمد (ص) وعاليته لها فحياة النبي ملية بالدروس التي ينبغي ان تكون قدوة في حياة كل انسان ولووضح نشاطات السيد فاطمة الزهراء وموافقها وقال ايضا " مكانة المرأة واضحة في النظام الاسلامي" (كيهان ، شماره 21864 ، 20|12|2013)، اولى محمود الهاشمي اهتماما كبيرا بالمرأة ودعا الى تجنب اصدار احكام السجن قدر الامكان بحق النساء والفتيات (كيهان العربي، العدد 4859 ، 12 مرداد 1379)

واكد على ضرورة تأسيس منظمة رعاية اجتماعية حيث ذكر ان عدد النساء العاطلات عن العمل نصف مليون و30 الف امرأة، وبهذا اصدر في 14 نيسان 2002 بتصنيص راتب شهري لكل بنت بيت لمساعدتها على الحياة، اما فيما يخص الاطفال الابناء واطفال الشوارع فقد قام بتأسيس دار رعاية اجتماعية لهم للمكوث فيها وتصنيص جزءا من اموال الدولة لهم، وكذلك اهتمامه بمساعدة المرضى النفسيين وتصنيص 200 مليار ريال قروض ل 20 الف مريض مع تهيئة المستشفيات لاستقبالهم كذلك حماية المرأة خلال فترة الحمل والحضانة ورعاية الاطفال الذين لا معيل لهم و امر ايضا بتوفير تامين خاص للأرامل والعجائز والمطلقات وفائدات المعيل وانشاء دور خيرية في جميع مدن الجمهورية الاسلامية وانشاء اجهزة لمراقبة عمل هذه المؤسسات والمنظمات (ماوى ، شماره 18 ، 26 فروردین 1381)

اما بالنسبة لمحكمة الاسرة فقد اولاها اهتمام من ناحية الزواج والطلاق فقد ذكر الهاشمي ان الطلاق كالزواج يجب تقليص الاجراءات فقد يحتاج الزوجين لولي شرعى للعقد او الطلاق وعدم الرجوع للقاضى اذا كان الطرفان قد اتفقا على الطلاق فقط لتصديق الواقعه في المحكمة، واذا حدث تعنيف من قبل الزوج لزوجته تحول القضية الى محكمة الجزاء لغسل عقوبته، وفي حال تعين وصي على قاصر يرجع الناس للقاضى لأنه امرا مهم، وفي حال تعرضت الزوجات للظلم من قبل الزوج ارجح لهن الشكوى لدى المحكمة وينظر القاضى للقضية فان كانت الزوجة تعانى المشقة يحق لها طلب الطلاق لان للمرأة حقوقا بموجبها يحفظ الاسلام كرامتها وفي حال عدم مقدرة الزوج على ذلك تطلب الطلاق شرعا على الرغم من انه ابغض الحال عند الله وتنشأ عنه مضرات كثيرة بحق الاطفال والمجتمع، وان حقوق المرأة كثيرة في الاسلام وتستخدم الاجراءات القضائية مثلما في المحكمة الجنائية والمدنية ويتم الارساع بمحكمة الاسرة بدون الاجراءات الطويلة ويكون للحكومة الاسلامية الحق في ترتيب شؤون المجتمع والاسرة وحماية حقوق المرأة والطفل والقاصرين واحوالهم (كيهان، شماره 18710 ، 19|10|1385)

وفي نيسان 2008 اصدر محمود الهاشمي امرا بإنشاء مكتب داخل السلطة القضائية تحت مسمى حماية حقوق المرأة والطفل تحت اشراف رؤساء السلطة القضائية والقيام بالإشراف على عملية التعامل مع القضايا المتعلقة بالجانحين من النساء والاطفال من اجل تسهيل تسريع اصدار الاحكام للاهتمام بإصلاحهم وتعليمهم، ونشر الثقافة القانونية للنساء واقامة دورات من قبل المحامين تحت اشراف هذا المكتب واعداد كتيبات لحقوق المرأة ونشر مقالات اسبوعية ومقابلات اذاعية وتلفزيونية، والاهتمام بالنساء المعنفات والاطفال الذين وقعوا ضحايا النظام الاجتماعي، اما النساء السجينات فقد اصدر امرا بتعليمهن مهن داخل السجون ليتمكن من اعالة انفسهن واسرهن بعد اطلاق سراحهن والهدف الاخر تدريب قضاة محاكم النساء والاطفال (ماوى ، شماره 715 ، 20 فروردین 1387)

## 3- محاربة الفساد الاجتماعي ودور الصحافة

اكد محمود الهاشمي على ضرورة مكافحة الفساد من خلال التثقيف والتعريف بمبادئ الدين الاسلامي، مركزا على حرية الصحافة بما يرضي الاسلام ويساهم في وعي المجتمع وتنميته حيث قال: "على المشرع ان يراعي جميع الجوانب حفاظا على مصالح الشعب، وحق ارباب الصحف كما هو مدرج في الدستور" (اطلاقات ، شماره 21883 ، 24 فروردین 1379)

ثم انه اشار الى اهمية المعلومات والتكنولوجيا وقال: "ان تكنولوجيا الاعلام في العالم والنقل السريع للأفكار يجب ان تظهر وجها انسانيا وطبيعا للإسلام وان الديمقراطية الدينية فعالة على الرغم من انها جديدة لكنها اثبتت من تعاليم الاسلام ومبادئه الدينية

والاجتماعية محاولة تقديم مفهوم النمو والكمال للبشرية، ووضح النقاء الديني ليس فيه تناقضات وذكر أهمية تحسين افكارهم وأيمانهم لأن ذلك تأثير مباشر في الحد من الانحرافات الاجتماعية (اطلاقات ، شماره 22083 ، 22 اذر 1379)

اكد محمود الهاشمي اثناء لقائه حشد من اهالي محافظة شاهرود في 10 اب 2001 ان الاعداء يستخدمون الصحافة لإثارة البلبلة لدى الرأي العام ضد النظام والقيادة وولایة الفقيه، وقد شدد على مواجهة الغزو الثقافي من خلال منع الكتب الضالة والتفسخ الخلفي والثقافي والتربوي للإباحية ونزع الحجاب (كيهان العربي، العدد 5045، 30 مرداد 1380)

وخلال اجتماع محمود الهاشمي مع اعضاء المجلس الثقافي الاجتماعي في 27 تموز 2002 ذكر ان مكافحة الفساد الاجتماعي تتطلب عزيمة وطنية وجهودا شاملة، ومن واجبات القضاء اصلاح المجرمين ومنع الجريمة وفقا للمادة 5 من الدستور الايراني، وأشار الى ضرورة معرفة الغزو الثقافي وبعدها ومخاطرة على المجتمع من خلال التضليل الموجود في بعض البرامج التلفزيونية ومحفوبيات الصحافة والسينما التي تبعد التعاليم الدينية والروحية للإسلام، واكد ان هذه الحركات تبعد الشباب عن الثقافة الاسلامية ولهذا يجب

فرض قيود على الصحافة فيما تعرض من محتويات تضر المجتمع والدين الإسلامي (ماوى ، شماره 60 ، 7 مرداد 1381) كان محمود الهاشمي داعماً للصحافة والاعلام والتقاليف حيث قام بزيارة معرض الصحافة والكتاب العاشر في طهران بتاريخ 11 ايار 2003، بعد ان وجهت له دائرة الثقافة والاعلام دعوه لحضور المعرض برفقة وزير الثقافة والارشاد الإسلامي واثنى على عمل صحيفه اطلاعات لما تحمله من اخبار صادقة (اطلاعات ، شماره 22768 ، 22 اردیبهشت 1382)

#### 4- الاهتمام بالآقليات الدينية

ابدى محمود الهاشمي اهتماماً كبيراً بالأقليات الدينية في ايران، واكد في اكثـر من لقاء مساواة جميع المواطنين امام القانون بغض النظر عن الدين والعرق، والتلى في 10 حزيران 2002 بممثل البابا في ايران من اجل حل المشاكل القانونية والقضائية في مدینتي طهران واصفهان، وبين له ما يحتويه الفقه الاسلامي من مواقف تجاه الاديان السماوية التي تؤمن بالله واحد وهي مصدر للشريعة التي تتقاسم المبادئ الاساسية والايمان بالله والمعاد، واعرب البابا عن ارتياحه للأوضاع الحالية للمسيحيين في ايران وعدم وجود مشاكل لديهم وان كانت هناك مشاكل صغيرة فهى تحل يوماً بعد يوم وامتحن النظام القضائي بعـدالـته وـعدـم التـميـز بـيـن الـديـانـات (ماوى، شـمارـه 66، 23 خـرـدـاد 1381)

وذكر محمود الهاشمي في لقائه مع ممثلي الاقليات الدينية في مجلس الشورى بتاريخ 6 اب 2002، بان منهج الاسلام في التعامل مع الاديان السماوية يقوم على مراعاة الاديان الاخرى، وقد اكد على حل مشاكلهم والاهتمام بآرائهم وتعليقهم وحفظ حقوقهم وعدم التعدي عليهم وينعى سب اي نبي من انبياء الله فالاسلام يقوم على الوحدة والتعاطف والتعاون مقارنة بالاديان السماوية لأن الروح والجسد رئيسين لجميع الاديان السماوية وذكر ان المادة 297 من قانون العقوبات اقر فيه مجلس الشورى تعويض الاقليات الدينية والتحقيق، في مشاكلهم وحلها وبمعاملون اسوة بالمسلمين (ماوى، شمارة 62 ، 16 مرداد 1381)

## 5- اهتمامه بتشحيم المختربين

القى رئيس السلطة القضائية في 19 نيسان 2005، بالمخترعين من الشباب وذكر ضرورة توفير منصات لأنشطتهم وتشجيعهم على الاستمرار بالبحوث والابتكارات التي تهدف الى التطور التكنلوجي ووصفهم انهم اكثرا الناس موهبة وايمان بالاسلام العلوي النقى واعتبر رئيس السلطة القضائية موهبة ابناء الوطن وايمانهم العالى عاملين مهمين في التطور العلمي للبلاد، وبفضلهم استطاعت ايران الوقف بوجه الادعاء، ووصف النجاح في التكنلوجيا النووية بأنه احد النجاحات العظيمة للشعب الايراني على الرغم من كل الجهد الذى حاولت عرقلة انتاج هذه التكنلوجيا (رسالت ، شماره 5555 ، 31 فروردین، 1384)، وقال: "يجب ان نحسن نوعية المنظمات الاسلامية التي لدينا ونحاول تحديثها وضرورة اهتمام هذه المنظمات بقضايا الشباب لانهم المستقبل" واكد على ان يترك الكبار المهام والمسؤوليات للشباب وان ينقلوا تجاربهم وارشادهم وان الشباب لديهم المبادرة وعليهم نعتمد في الابتكارات والتطور (اطلاعات ، شماره 21764 ، 12 ایان 1378)، وتشجيع البعثات الخارجية من خلال ارسال المتفوقيين من الشباب للدول المتقدمة بمساعدة وزير الخارجية (کیهان ، شماره 19156 ، 23 مرداد 1387)

## 6 الاهتمام بالطب

ابدى رئيس السلطة القضائية اهتمامه بالجانب الطبي وقال : "ان نظرية العالم الاسلامي اصبح اكثرا اهتماما تجاه الطب والاطباء في العديد من البلدان الاسلامية يعد الحديث عن العلاج بالآيات القرآنية امراً مهماً وهو منطلق من النظرة الاسلامية في البلدان الاسلامية" وتم افتتاح مركز لأبحاث الطب العدلي في شهر نيسان 2005، واعتبره موظفو القضاء من مفاسخ النظام القضائي وحضر افتتاحه رئيس السلطة القضائية محمود الهاشمي وقد اشار محمود الهاشمي الى دور البحث في تطوير القضاء من خلال اعتمادها على التقنيات الحديثة والمتقدمة ويعتبر الشاهرودي اكتشاف الحقيقة في علم الجريمة والمسائل القانونية من المحاور المهمة في هذا المركز الذي بدوره يؤدي الى تطور القضاء وحل الجرائم بأسرع وقت (كيهان ، شماره 18214 ، 5 اردیبهشت 1384) وقد شارك رئيس السلطة القضائية في مؤتمر اخلاقيات الطب بتاريخ 19 نيسان 2008 في ايران وناقش فيه اهمية اخلاقيات الطب التي يتعامل بها مع المجتمع وان الاخلاق ليست فقط سلوك الشخص وتفاعلاته مع الاخرين ولا تعني حسن التفاعل وإنما المعنى اوسع ويشمل فهو يشمل جميع الامور والقضايا التي لها مباشرة بالعمل الانساني وناقش في المؤتمر الانجازات العلمية والنظريات الطبية وأشار الى اهمية الاخلاق الفقهية واعتماد القواعد القانونية الطبية لأهمية الصحة في حياة الانسان وشجع التطورات الطبية وكيفية تعامل الاطباء بانسانية مع المرضى وادخال الاجهزة الحديثة المتقدمة وحماية الاطباء وحفظ كرامتهم ضد اي اعتداء (ماوى، شماره 718، اول اردیبهشت 1387)

واهتم بالسياسات العامة المعلنة في المجال الصحي كنموذج للسياسات الحيوية التي تنتهجها البلاد والتي تهتم بحياة الناس ودعا الى الاهتمام بإنجازات ايران في مجال الطب القديم واضاف : "الاهتمام بالطب القديم لا يعني اهتمام الطب الحديث بل الهدف منه تنشيط الاكتشافات الطبية وتحويلها الى علم حديث ومكمل للطب الحديث" (كيهان ، شماره 21824 ، 11|1|1396).

## ت- اجراءاته في المجال الاقتصادي

### 1- محاربة الفساد الاقتصادي

تعد محاربة الفساد الاقتصادي من المسائل المهمة التي اكد عليه رئيس السلطة القضائية، لذلك كان يدعو الى اتباع السبل المناسبة للقضاء على الفساد، فكان اول عمل قام به بعد توليه السلطة القضائية هو زيارة الجمارك في 12 كانون الاول 1999، والانتقاء بالعاملين هناك وحثهم على منع تهريب البضائع والسلع لأنها تسبب اضطرابات للاقتصاد الايراني، وان مسؤولية الجمارك مرتبطة بالقضايا الاقتصادية والثقافية والقضائية فمن الضروري ان تستعين دائرة الجمارك بخبراء لتسهيل الامور (اطلاقات، شماره 21796 ، 22 اذار 1378)، واعتبر ان الاضطرابات السياسية والعسكرية والداخلية من العوامل التي تلقي بضلالها على السياسات الاقتصادية وكذلك منافسة القطاع الحكومي للقطاع الخاص في الاشطة الاقتصادية ادت الى منافسة غير صحيحة والحقت الضرر الاكبر بالقطاع الخاص، وان السبب في ذلك هو القرارات غير الصحيحة للسلطة التشريعية والسياسات الاقتصادية الخاطئة ولا دخل للقضاء في هذه العقبات (كيهان ، شماره 16902 ، 26 شهریور 1379)

ونذكر في 3 نيسان 2000 باجتماع مع المسؤولين التنفيذيين للقضاء: " ان عقوبة الفساد المالي في بعض البلدان هي الاعدام، لأن الفساد الاقتصادي هو اساس الفقر وغيره من اشكال الفساد والتمييز وهذا يؤدي الى تدمير المجتمع وتقوی المصالح الشخصية والنفوذ التي تعتبر اكبر افة " (كيهان ، شماره 16967 ، 14 اذار 1379).

وفي اجتماع مع رؤساء القوى الثلاث والوزراء وعدد من النواب في 27 نيسان 2002، لبحث خلق الامن الاقتصادي ووضع خطة تموية لاقتصاد الجمهورية الاسلامية الايرانية، للمحافظة على صحة ورفاهية المجتمع وان عملية مكافحة الفساد عملية معقدة تحتاج وقت طويل، وان هدف النظام القضائي دعم حقوق المحرمون والتعامل مع عوامل الفساد في المجتمع التي يعاني منها الناس واكد على اهمية استثباب الامن الذي يعده على راس مهام وواجبات السلطة القضائية (اطلاقات ، شماره 22782 ، 8 خرداد 1382)، وكان كثير الانتقاد للفساد الاقتصادي واكد على تعديل القوانين للحد من هذه الظاهرة وواوضح ضرورة تهيئة فرص عمل جديدة للمواطنين ورفع اسعار الاجرة والرواتب لعيش حياة كريمة (جمهوري اسلامی(روزنامه) ، شماره 8492 ، 6 اذار ، 1387)

وقد وضع عقوبات مالية لكل شخص تأخر في تسديد دينة من خلال الفقه الإسلامي اوجب سداد الديون وعدم تهرب المسلمين منها وينع الربا بنيه تسهيل الديون وقد اصدر بذلك عقوبات بالحبس والتأديب على المرابيين لأنه يعد من الكبائر، وتسندر الحكومة الاموال الناشئة عن الربا والرشوة والسرقة وعدم ارجاعها الى اصحابها (ماوى ، شمارة 22 ، ، 26 فروردین، 1381)

واصدر قرارات على المتهمنين بقضايا الاموال مثل المتهم بخسارة تجارتة وعليه ديون لا تستوجب الحبس لأن نظرته كانت تأدبيه تعليمية لا عقوبات وتعذيب لأن للمسجون اطفال وزوجه واهل فكانت القرارات بان الدولة تتبرع له بجزء من ديونه او ان يقوم بعض الاشخاص المتمكنين ماديا بالتبغ للدانين داخل السجون لكي يخرجوا وتخرج ضائقتهم المادية (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ مصطفى بور مجي، طهران الثلاثاء 11 كانون الاول 2023)

عمل محمود الهاشمي على انشاء مراكز خاصة لمكافحة الفساد الاقتصادي، والقيام بحملات تفتيشية للشركات العامة والخاصة لفرض الرقابة ومنع الغش والتزوير مشيرا الى وضع ضوابط لمنع التجاوزات وسوء الاستخدام، وينظر ان الصدق والثقة يسودان الدول الاوربية وهي دول ليست اسلامية لهذا يجب احياء ثقافة الاسلام (ماوى ، شمارة 28 ، 10 تير 1381)، وان الرقابة من وجهة نظره تخلق المنافسة للقيام بعمل افضل وادق وتنمنع المخالفات مع اشارته الى عدم وجود مراقبة فعالة في بعض الاجهزة، وذكر ان من الضروري اعادة احياء الضبط والقانون في البلاد لان الانتهاكات تجعل المجرمين اكثر جرأة، واعتبر الفساد الاقتصادي احد نتائج

غياب الثقافة الرقابية مؤكداً ينبغي احترام المسؤولين اثناء التفتيش وتسهيل عملهم (اطلاعات ، شماره 22050 ، ، 12 ابان 1379)

انعقد مؤتمر في طهران في 28 ايار 2003، حضره رئيس واعضاء السلطة القضائية لمكافحة غسيل الاموال، واعتبر الشاهرودي غسيل الاموال يعد غير مشروع في الاسلام واحفاء الممتلكات غير القانونية يعد جريمة كبيرة لأنه غير قانوني لأن هذه الاموال جاءت من طرق محرمة شرعا وقانونا ، وأشار الى ان غسيل الاموال يشل الاقتصاد الايراني ويدفع الناس الى المقامرة والتهريب (اطلاعات ، شماره 22782 ، ، 8 خرداد 1382)

وفي 3 ايار 2008، ذكر محمود الهاشمي التطور الكبير في مكافحة الفساد الاقتصادي وان مقر مكافحة القضايا الاقتصادية قد عالج الكثير منها فمنذ انشائه تم تسجيل 2611 قضية تمت معالجة 2159 قضية و 452 قضية قيد النظر وان هذه القضايا تشمل القطاعات الصناعية والخدمية والنفط والطاقة والبنوك (ماوى ، شمارة 722 ، 15 اردیبهشت 1387)، واعلن استرجاع الدولة 426 مليار الى الخزينة الايرانية بسبب الفساد الاقتصادي وغسيل الاموال (کیهان ، شماره 19117 ، 15 اردیبهشت 1387)

## 2- الاهتمام بالاقتصاد الاسلامي

كان لل الاقتصاد الاسلامي دور كبير في ظهور نظريات اقتصادية والتي حظيت باهتمام العالم المسلم وغير المسلم، وهذا الامر دفع الى الحاجة لمراكز خاصة يتم فيها مناقشة ابرز النظريات بالاقتصاد الاسلامي، فافتتح رئيس السلطة القضائية معهد للدراسات الاقتصادية اطلق عليه مركز الصدر للأبحاث في 14 حزيران 2008، ففي اجتماع مع كبار المسؤولين القضائيين وأساتذة مختصين في الاقتصاد من اجل تطوير الاقتصاد الاسلامي، ذكر انه يرغب ان تحظى اراء السيد محمد باقر الصدر باهتمام اساتذة الاقتصاد الاسلامي، ولكن هذا لا يعني عدم الالهاد بالنظريات الاقتصادية الجديدة بل على العكس باب البحث والتفكير والاستكشاف مفتوح للأبداع الفكري والابتكار، وان الشهيد الصدر فصل بين مدرسة الاقتصاد وعلم الاقتصاد ويقول انه ربما يمكن الحصول على اسماس اقتصادي من مجموعة القوانين القانونية والمدنية كمبدأ للمدرسة الاقتصادية (ماوى ، شمارة 733 ، ، 26 خرداد 1387)، فالمدرسة الاقتصادية هي المنهج الذي تعتمده المدرسة المعينة في حل مشاكل الاقتصاد في المجتمع، اما علم الاقتصاد يصف هذه المدارس ويوضحها فمهمنه رصد المنهج في المدارس الاقتصادية وشرح المصطلحات الاقتصادية من توزيع الثروة والعملة فهو مرتب بتطور المجتمعات (مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ حميد البغدادي، بغداد، 23 كانون الاول 2024)

كما كان يستقبل كل ليلة جمعة في مكتبة بقى المقدسة مجموعة من اساتذة جامعات طهران يتناول فيها تطوير هيكل النظام الاقتصادي الاسلامي وافكاره ومفاهيمه في حقول الانتاج والثروة والمال العام وقضايا العمل والاستهلاك وغيرها من المسائل الاقتصادية، واستمرت هذه الجلسات سنتان تمخضت عن اعداد كتب منهجية في علم الاقتصاد اصبحت تدرس في الجامعات الايرانية وقد تضمنت هذه الكتب نظرية الاسلام في المسائل الاقتصادية القائمة على مبادئ الاسلام وتوجيهاته في بناء المجتمع الاسلامي (السعادي، 2019، صفحة 12)

ث- ابرز نشاطاته في المجال السياسي

1: دعمه للانتخابات

كان محمود الشاهرودي داعماً كبيراً لكل الانتخابات في إيران ومشجعاً لخوض انتخابات نزيهة ويدعو في فترات الانتخابات إلى ضرورة مشاركة جميع أبناء الشعب الإيراني فيها، وفي المؤتمر الذي عقد بعد انتخابات الدورة الثامنة لمجلس الشورى في شهر نيسان عام 2008 (مايو، شماره 719، 3 اردیبهشت 1387)، ذكر: "ان شعب ایران هو الرائد في ميادين الثورة وان الشعب يريد الديمقراطية الدينية وفهم الشعب الايراني سببه ثورة الامام الحسين (ع) على الظلم وان الشعب يختار من يمثله وينوب عنه وبهذا لم يستطع اي عدو التسلط على الشعب" (رسالت ، شماره 5583 ، 2 تیر 1384)

واكد على مراعاة المسؤولون والمرشحين واعتماد مبدأ الحياد والإنصاف وحماية حقوق الناس واتخاذ القرارات العادلة والتحلي بروح خدمة الشعب والحفاظ على الامانة واحترام حرية الرأي واعتبر النسب والقصصير في اداء المسؤوليات الاجتماعية اثقل بكثير من الذنب الآخر لان هذه الامور تتعلق بحقوق الناس (کیهان ، شماره 19006 ، 11/6/1386)

واشار محمود الهاشمي على حيادية النظام القضائي في الانتخابات للفترة السادسة للبرلمان او مجلس الشورى الايراني ودعا الى تشكيل مجلس يحمل راية الاسلام ويسير في طريق سعادة الوطن بكل جدية واحلاص (اطلاعات، شماره 21797 ، 23 اذر 1378)، على الرغم من محاولة الاداء تقليص مشاركة الناس في الانتخابات الرئاسية للفترة التاسعة عن طريق القصف والانفجارات في حادثة تفجير القنابل في الاهواز وطهران التي اظهرت تقليص مشاركة مختلف الشرائح في الانتخابات لخوف العدو ويسه من حماسة ووعي الشعب التي جعلت الشعب متقطعاً ومتاهلاً للدفاع عن صوته في الانتخابات (رسالت ، شماره 5568 ، 17 اردیبهشت 1384)

وقال رئيس السلطة القضائية: "في النظام الاسلامي لا يشتم المرشحون بعضهم البعض بهدف التسقيط في الانتخابات بل كانوا يمدحون المرشح ويسخرون منه في قبولة المسؤولية، وسيتم محاسبة من يحاول نشر الاعلانات السيئة ضد المرشحين من اعداء الاسلام" (جمهوري اسلامي ، شماره 8632 ، 19 خرداد 1387)

خامساً : لقاءاته وزياراته من اجل تعزيز التعاون القضائي في ایران

سعى محمود الهاشمي من اجل ترسیخ التعاون مع الدول الاخرى في مجال القضاء والاطلاع على التطورات التي تشهدها للنهوض بالقضاء الايراني، والتى بعده من سفراء الدول من اجل تعزيز التعاون القضائي، فاعرب اثناء استقباله سفير النرويج في طهران في 11 نيسان 2000، عن امله في ان يرتفع مستوى العلاقات الحقوقية والقضائية بين البلدين، وتأكيده على قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية على احكام الشريعة الإسلامية وان الدول الغربية تحاول ان تشوّه صورة الديمقراطية الدينية ورسم صورة مشوّه عن الحكومات الاسلامية، وقال السفير: "انتا بحاجة ماسة الى الروابط والتعاون القضائي بين البلدين مستقبلاً" وتم خلال اللقاء التعرف على ابرز القوانين في النرويج والتطورات التي حدثت في القضاء النرويجي. (کیهان العربي، العدد 4770 ، 25 فروردین 1379)

وتحدث عند لقائه في كانون الاول عام 2000 السفير اليمني لدى ایران عبد الله علي الرازي عن تعاون مشترك بين البلدين من الناحية القضائية وتبادل الخبرات القانونية ووصف الاخير البلدين بالأصدقاء وان هناك تعاون جيد بينهما في المجالات الثقافية والاقتصادية القضائية والسياسية، واقتصر محمود الشاهرودي تشكيل نواة لمنظمة قضائية ومحكمة جنائية اسلامية دولية لجميع الدول الاسلامية، واعرب عن امله في ان تتم بجهود الدول الاسلامية وخاصة دولة اليمن، وشار الى ضرورة انشاء مثل هذه المنظمات لان منظمات حقوق الانسان الغربية وغيرها من المنظمات اقل اعتماداً في دول العالم الثالث ودول الفكر الاسلامي، وذكر السفير اليمني بان العلاقات قد اصبحت اكثراً تطوراً بعد زيارة الرئيس اليمني علي بن عبد الله صالح الى ایران (اطلاعات، شماره 22099 ، 12 دی 1379)

وأشار اثناء لقائه السفير الجزائري لدى ایران عبد القادر حجار في 7 تشرين الاول 2001، الى " ان النظام الاسلامي في ایران تمكن من توفير افضل الظروف للحقوق الاساسية للناس وحقوق الانسان في اطار النظام والعدالة الاسلامية" واصف قائلاً : "الافكار الاسلامية ومنها مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي والثقافي اضافت الطابع المؤسسي للقضاء" وذكر بان من مميزات

دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو استقلال النظام القضائي، ثم اشار الى قوة العلاقة بين البلدين المسلمين والقواعد المشتركة وان الجزائر وايران بلدان مستقلين واحرار وعلاقة في تطور مستمرة (كيهان ، شماره 17020 ، 20 بهمن 1379) والتقى محمود الهاشمي بالسفير البنكلاديشي عبد الله الحسن في 22 ايار 2002 في ايران وعبر عن امله في وحدة الشعب الإسلامي لأنه مصدر قوة الشعوب، واكد دعم الجمهورية الإسلامية لكل دولة تحارب الظلم وقد ذكر "ان اميركا عدوت الاسلام قد اضعفت وانهكت الدول المسلمة بالاستعمار والارهاب وبث الفتنة" ، وتم التباحث فيما يخص القضايا القضائية والقانونية والقواعد المشتركة في مختلف المجالات والتركيز على المعاهدات القضائية او القانونية وشار الى الاستعانة بالتجارب والآفكار الحديثة التي تساهم في تطور القضاء الإيراني الذي يهدف الى تحقيق العدالة وحفظ حقوق البشر (كيهان ، شماره 16910 ، 4 مهر 1379) (ماوى، شماره 21 ، 2 خرداد 1381)

زار السيد محمود الهاشمي سورية والتقى بالرئيس بشار الاسد في 8 تموز 2002، وزیر العدل ووزیر الاسكان وكانت المناقشات تخص الشؤون السياسية للمنطقة وادانة جرمي الحرب والدفاع عن الامة الفلسطينية المظلومة وحزب الله اللبناني والوقوف بوجه الاحتلال الإسرائيلي الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعم اسرائيل وتعمل على بث التفرقة ومحاولة طمس الهوية الإسلامية، واطلع رئيس السلطة القضائية على أراء قيادة الجيش السوري ووضح للصحفيين قوة العلاقات السورية الإيرانية وان التعاون القضائي بين البلدين يسير بصورة جيدة، وتم الاتفاق بين الجانبين على مسألة تسليم المجرمين وان يذهب الزوار الإيرانيون لغير السيدة زينب بتسهيلات وامن من جانب الحكومة السورية، واقتراح الشاهرودي على بشار الاسد انشاء مؤسسات قضائية إسلامية مشتركة يتم فيها تبادل الاراء القضائية بين الدولتين (كيهان، شماره 17423 ، 23 دي 1381)

واثناء وجوده في سورية زار رئيس السلطة القضائية مرقد السيدة زينب (ع) والتقى بالقضاة والمحامون السوريين لتعزيز التعاون القضائي بين البلدين، وقد اشار محمود الهاشمي ان القضاء العلوي يعني ان يدافع الضعيف عن نفسه براحة بال ومن فضل ولادة الفقيه ان تتوسع العدالة والحريات المشروعة، وان يتطور القضاء الإسلامي ويصبح الكشف عن المجرمين اسهل واسرع وان القانون الإيراني سلطة مستقلة داعمة للحقوق الفردية والاجتماعية وقد ابدع في اتخاذ التدابير المناسبة لمنع الجرائم واصلاح المجرمين (ماوى، شماره 52 ، 22 تیر 1381)

والتقى رئيس السلطة القضائية في سورية في 12 تموز 2002 الامين العام لحزب الله في لبنان السيد حسن نصر الله، واشاد بدوره في الصراع ضد الصهاينة واستمرار المقاومة وتمت مناقشة اخر الوضاع في المنطقة واشاد حسن نصر الله بشجاعة محمود الهاشمي في زيارته للمنطقة واكد على ان تصرفات اسرائيل والدعم الأمريكي لها ضد الإنسانية، وثمن الدور البارز للجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة ودعمها للمظلومين في لبنان وفلسطين (ماوى، شماره 52 ، 17 تیر 1381)

شارك محمود الهاشمي في المؤتمر الذي عقد في دمشق للفترة 13-15 تموز 2002 بعنوان "الامام علي العطاء الحضاري المتواصل" ، والتقى السيد محمود الهاشمي كرئيس للوحدة الإيرانية كلمة في المؤتمر اوضح فيها شخصية الامام علي التي لها ابعاد يصعب الوصول اليها مهما بلغ الانسان من البلوغة وعن دور الامام علي وحكمه في القضاء والفقه لأن الامام علي هو اقضى الامة واعلامهم، وأشار ان القضاء العادل هو اساس الحكم وركيذته وان سلطة الحاكم لا بد ان تكون سلطة عادلة لا جائزة، فلا ولاية ل احد على احد ولا حتى لجماعة على فرد الا فيما امر به الله واجراه، وقد ذكر محمود الشاهرودي ما امتازت به قضاء الامام علي فقد كان يقضى بالبيانات والقسم والآيمان وهي ادلة شرعية وان الامام علي اوصى انه في حالة اذا علم القاضي بخطأ حكمه رد قضاهه، لذا يجب الاقتداء بعادته (، ماوى ، شماره 40 ، 18 خرداد 1381)

وفي مؤتمر صحفي عقده محمود الشاهرودي في 14 تموز 2002 في دمشق، سأله من قبل مراسل وكالة الانباء الصينية حول حزب الله بان امريكا تطلق عليه منظمة ارهابيه رد عليه: "ان حزب الله منظمة لبنانية مستقلة شيعية قائمة بذاتها تقف وتحظى بدعم الدول الرائدة ومن ضمنها ايران بنسبة 100% وتحترم الجهاد المقدس الذي قام به حزب الله من اجل تحرير جنوب لبنان وان اميركا تطلق هذه الالقاب على كل منظمة اسلامية وتستخدمها ذريعة لاتهامها بالإرهاب لانه يقف ضد مصالحها الاستعمارية بالمنطقة العربية وهي تعتبر انتفاضة الشعب الفلسطيني و الدفاع الامة عن حقها ارهابا ولا تتدخل في جرائم الاحتلال الإسرائيلي وما يقتضيه وتعتبره دفاعا مشرقا ولها اطلق عليها الشيطان الاكبر" (كيهان، شماره 17424 ، 24 تیر 1381)

وللاطلاع على الطرق الحديثة في مجال القضايا القانونية، التقى محمود الهاشمي السفير الإيطالي في 10 تموز 2002 في طهران، وأكد في هذا اللقاء على التعاون القضائي لمكافحة الإرهاب وكيفية التنسيق مع القطاعات الأخرى، وارسال الخبر من الإيرانيين للخارج لمعرفة تطورات القوانين وكيفية تطبيقها، وقد أكد محمود الهاشمي على ان مكافحة الشر والارهاب لا يمكن ان يتم الا من خلال تعاون دولي، وقد ابدى السفير الإيطالي تعاونه قائلاً : " بالنظر الى العالم فانتا بحاجة الى علاقات ثنائية متعددة الاطراف، واضاف انه يمكن تبادل الخطابات القانونية والقضائية المتعلقة بالامن والنظام الجنائي والسجون وايضا في التسجيل العقاري والحقوق والحربيات والعديد من القطاعات بما يعود بالنفع على المجتمعان الإيطالي وال الإيراني من ناحية التطوير" ، وقد اعتبر محمود الشاهرودي ان الاخبار المزيفة التي تغذيها الاجهزة الصهيونية تسبب الصراعات فمن الضروري تطوير الخطاب القانوني وال العلاقات القضائية لحل هذه المشكلة وركل الاشنان على التعاون المشترك لمكافحة الجرائم الدولية والمدمرات والفساد الاقتصادي وان ايران لا تستطيع الحد من ادخال المدمرات والارهاب الا بتعاون الدول معها (كيهان ، شماره 17421 ، 20 تیر 1381)

زار رئيس السلطة القضائية في 30 شباط 2005، البحرين والتقى رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة من اجل تعميق العلاقات القضائية بين البلدين وأكد الشاهرودي على ضرورة تعاون الدول الاقليمية والاسلامية والاسلامية وزيادة تبادل الهيئات من اجل احاطة المؤامرات الغربية، ومن جانبه أكد رئيس وزراء البحرين على اهمية ومكانة ايران بين الدول الاسلامية وطلب الاستفادة من التقدم الصناعي والتكنولوجي في ايران (كيهان ، شماره 18244 ، 10 خرداد 1384) ، وجرى توقيع مذكرة تفاهم في مع وزير العدل في البحرين تتضمن توسيع التعاون الدولي القضائي وتبادل المعلومات والخبرات ومراجعة اتفاقية تسليم المجرمين وامكانية تشكيل مجلس قضائي اسلامي عالمي، ودعا رئيس السلطة القضائية في مقابلة مع تلفزيون البحرين الى ضرورة تعديل بعض القوانين في الدول الاسلامية وان يستعين العالم الاسلامي بالعلماء المجهدين في المجال القضائي وان تحافظ الدول الاسلامية على استقلال الاديان (كيهان، شماره 18246 ، 12 خرداد 1384)

واعلن محمود الهاشمي عن نتائج رحلته الى ماليزيا واندونيسيا في 12 اذار 2007، التفاهم حول عقد اجتماعات قانونية وقضائية بين البلدين وانشاء لجان مشتركة للدفاع عن الاسلام وتكون فعالة في الرد على الدعايات الكاذبة ضد العالم الاسلامي واضاف ان توسيع العلاقات خاصة في مجال قضايا حقوق الانسان على شكل لقاءات علمية وقانونية ومنظمات سواء رسمية او غير رسمية يمكن ان يحل مشاكل العالم الاسلامي والاستفادة من خبرات الشعوب بتحقيق الرفاه الاقتصادي (كيهان ، شماره 18760 ، 22 اسفند 1385)

#### سادساً : موقفه من القضية الفلسطينية و الاوضاع في العراق

كانت القضية الفلسطينية من اهم القضايا التي تشغله الشاهرودي في اغلب مؤتمراته العالمية ولقاءاته مع الشخصيات العربية والاجنبية ومن المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني واداناته المستمرة لأعمال الإسرائييين والعنف الذي تتعرض له غزة (كيهان ، شماره 20851 ، 28 ابان 1393)

وقد ذكر في احد اجتماعاته مع كبار رؤساء السلطة القضائية في 16 تموز 2001: "إذا لم يتم التصدي للعدوان الصهيوني فسوف نواجه ماسي وكوارث كبيرة بحق الدول الاسلامية وال العربية" وادان صمت منظمات حقوق الانسان التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان ازاء الجرائم المرتكبة ضد الانسانية وقال "على الدول الاسلامية ان تستخدم كل طاقاتها للدفاع عن الامة الفلسطينية المظلومة" (كيهان ، شماره 17136 ، 26 دي 1380)

والتقى في 10 تموز 2002 بقيادة الفصائل المسلحة في فلسطين وشكرهم على حضورهم وابدى اهتماما كبيرا بهم وبالقضية الفلسطينية وتعاطف ايران معهم ضد الاحتلال الإسرائيلي وأكد لهم ان للقضية الفلسطينية مكانا في تطلعات الثورة الاسلامية ودعم ايران واجب فقهي قبل ان يكون واجب سياسي فان قضية فلسطين قضية امة كاملة تحتاج دعما ماديا ومعنويا ووحدة الشعوب العربية للوقوف بوجه الصهاينة وطردهم من المنطقة العربية، ووقف ايران معهم وان قوة ارادة الشعب الفلسطيني واللبناني والایرانی والسوداني تدمر كل مخططات امريكا واسرائيل ودعا إلى ازالة نفوذهم من المنطقة (ماوى ، شماره 52 ، 21 تیر ، 1381)

كان محمود الهاشمي مهتما بأوضاع بلده الثاني العراق الذي كان يعيش فترة صعبة، وأشار ان اهداف امريكا من غزو العراق تتعدي الموارد النفطية ولها غايات واهداف خفية ومنها تسلط الصهاينة على الامم المسلمة وانهم ينفذون ابشع الاعمال الإنسانية تحت شعار الديمقراطية ومكافحة الإرهاب (كيهان ، شماره 17630 ، 17 فروردین 1382)

ففي اجتماع مع كبار المسؤولين القضائيين في 12 نيسان 2004 وصف الشاهرودي المحتجين بالوحشين وغير الانسانيين معربا عن اسفه لأن امريكا تعتبر نفسها المالك والحاكم المطلق للأرض المحتلة من خلال انتهاك الحقوق المنشورة للعراق واعتبر رئيس السلطة القضائية سلوك المحتجين انتقاما من الشعب العراقي واعرب عن امله في ان يتمكن الشعب العراقي بوحده وقادته من الوقوف بوجه الغزاة الاميركيين والبريطانيين وتوفير اسس الحكم المطلق للشعب العراقي وطرد الاجانب بحنته (كيهان،شماره 17918 ، 25 تير 1383)، وان وجود امريكا وبريطانيا في العراق غير قانوني وانها انتهكت كل القوانين الدولية وأشار الى ضرورة حكم العراق من قبل الشعب بعد سقوط النظام البائد وانه قد ا تعرض في مواقف عديدة على احتلال العراق من قبل اميركا وقال " اتنا لا نعتبر النظام البائد نظام شعب وسجله كان سينا في المنطقة فيما يتعلق بالأمية العراقية والحروب التي خاضها على دول الجوار، لكننا في الوقت نفسه لا نقبل تدخل اميركا في المنطقة لا في العراق ولا في اي دولة اخرى وهذا نوع من العدوان الذي يعد غير مقبول وفقا للقوانين الدولية ودخول اميركا للمنطقة يؤثر عليها ويسبب المزيد من المشاكل ... " (كيهان، شماره 18016 ، 20 مرداد 1383)

التقى الشاهرودي مع ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء العراقي في 10 تموز 2005، مؤكداً على توسيع العلاقات القضائية والقانونية بين الدول الاسلامية وخاصة بغداد وطهران وان تجربة التعاون القضائي بين الدول الاسلامية له اثر في توسيع العلاقات بين الدول، واكد على ضرورة الاستعانة بالقوات الشعبية الى جانب الجيش من اجل القضاء على الارهاب ويسط الامن، وضرورة تمسك الحكومة بالدستور لتنظيم شؤون العراق ومحاربة الفساد والارهاب معا وقيادة القانون تكون شؤون البلاد منظمة ومتماضكة (رسالت ، شماره 5670 ، 20 تير 1384)

كما التقى في 9 حزيران 2008، مع نوري كامل المالكي رئيس وزراء العراق عند زيارته الى طهران ودعا للحفاظ على وحدة الشعب العراقي وسلامته وضرورة تعزيز سلطة الدولة وفرض القوانين للتصدي لمواجهة الاعداء، واعتبر الهاشمي وحدة الشعب العراقي والتفاعل الايجابي لجميع الطوائف ضرورة اولى لتحقيق السلام والاستقرار وقال: "على الحكومة العراقية الا تسمح بتقسيم الشعب العراقي ليعاني من الاضطرابات ويتاثر بالمؤامرات التقسيمية التي يحيكها اعداء البلد" ، وشدد على مشاركة جميع فئات الشعب بتحديد مستقبل العراق، وان الجمهورية الاسلامية الايرانية مهتمة بالاستقرار والامن في العراق وارسال السلام وشرح نوري المالكي الوضع في العراق والتطورات مثمنا دعم ايران في ارساء الامن والنظام وتعزيز استقرار العراق واكد على حنكة الشعب وصبره رغم المشاكل والازمات في القضاء على المشكلات الناجمة عن المحاصصة الحزبية (ماوى ، شماره 731 ، 21 خرداد 1387)

ساهم محمود الهاشمي الشاهرودي طوال وجوده كرئيس للسلطة القضائية بدور كبير في تطوير النظام القضائي، من خلال اصداره القرارات ودخول الطرق الحديثة في القضاء واعادة مكانة القاضي والمحامي والمساهمة في حل المشاكل بالطرق السلمية والقانونية، علاوة على اهتمامه بالتطور الحاصل في الدول الارجى من خلال لقاءاته وعقده الاتفاقيات، ولم يتوان عن الاهتمام بالقضايا السياسية وخاصة قضية فلسطين والاوپاع في العراق.

المراجع

- کیهان , شماره 21824 ..(1396|11|1).  
اطلاعات , شماره 21899 ..(1379 اردیبهشت 13).  
رسالت , شماره 3408 ..(1380 اوریل 16).  
کیهان العربی, العدد 4762 ..(1379 فوریه 16).  
ماوی, شماره 52 ..(1381 تیر 17).  
, ماوی , شماره 40 ..(1381 خرداد 18).  
رسالت , شماره 5583 ..(1384 تیر 2).  
( 2 تیر 1387). جمهوری اسلامی , شماره 8365 ..  
ماوی , شماره 715 ..(1387 فوریه 20).  
کیهان , شماره 21864 ..(1396|12|20).  
اطلاعات , شماره 21906 ..(1379 اردیبهشت 21).  
کیهان العربی, العدد 4791 ..(1379 اردیبهشت 21).  
ماوی , شماره 52 ..(1381 تیر 21).  
ماوی , شماره 731 ..(1387 خرداد 21).  
کیهان العربی, العدد 4871 ..(1379 مرداد 26).  
رسالت , شماره 5574 ..(1384 اردیبهشت 27).  
اطلاعات , شماره 22134 ..(1379 بهمن 27).  
اطلاعات, شماره 21700 ..(1378 مرداد 27).  
کیهان, شماره 16955 ..(1379|8|30).  
(1387|4|5). کیهان , شماره 19117 ..  
کیهان , شماره 19006 ..(1386|11|6).  
ماوی, شماره 718 ..(1387 اول اردیبهشت).  
"الاستنبط". (صفحة 178). (مجلة) مركز عين للدراسات والبحوث, "الاستنبط" (مجلة).  
اطلاعات , شماره 22782 ..(1382 خرداد 8).  
کیهان , شماره 18244 ..(1384 خرداد 10).  
(, 12 ابان 1379). اطلاعات , شماره 22050 ..  
اطلاعات, شماره 22099 ..(1379 دی 12).  
کیهان , شماره 18062 ..(1383|7|14).  
(, 15 اردیبهشت 1387). ماوی , شماره 722 ..  
رسالت , شماره 3309 ..(1380 اوریل 17).  
کیهان, شماره 18659 ..(1385|8|17).  
جمهوری اسلامی , شماره 8632 ..(1387 خرداد 19).

- کیهان, شماره 18710 . (1385|10|19).
- ماوى , شمارة 715 . . (1387 فروردین 20).
- کیهان, شماره 18016 . (1383 مرداد 20).
- کیهان , شماره 17020 . (1379 بهمن 20).
- اطلاعات , شماره 22 اردیبهشت 1382 (22768).
- کیهان , شماره 18760 . (1385 اسفند 22).
- ماوى, شماره 52 . (1381 تیر 22).
- کیهان, شماره 20254 . (1391|4|22).
- اطلاعات, شماره 21797 . (1378 اذر 23).
- کیهان , شماره 17918 . (1383 تیر 25).
- کیهان , شماره 16902 . (1379 شهريور 26).
- کیهان , شماره 20851 . (1393 ابان 28).
- ماوى, شماره 719 . (1387 اردیبهشت 3).
- کیهان العربي, العدد 5045. (1380 مرداد 30).
- کیهان , شماره 16910 . (1379 مهر 4).
- کیهان , شماره 18214 . (1384 اردیبهشت 5).
- کیهان , شماره 18835 . (1386|4|6).
- اطلاعات , شماره 22782 . (1382 خرداد 8).
- کیهان , شماره 17929 . (1383|2|9).
- صاحب الحکیم. (2005, صفحه 2584). موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية لشیعه بلاد المقاير الجماعية العراق 1968-2003م. العراق: منظمة حقوق الانسان..
- ماوى, شماره 28 . (1381 تیر 10).
- اطلاعات , شماره 22808 . (1382 تیر 10).
- اطلاعات , شماره 21787 . (1378 اذر 11).
- کیهان , شماره 18110 . (1383|9|11).
- اطلاعات , شماره 21764 . (1378 ایان 12).
- کیهان العربي, العدد 4859 . (1379 مرداد 12).
- کیهان, شماره 18246 .. (1384 خرداد 12).
- کیهان , شماره 16967 .. (1379 اذر 14).
- اطلاعات , شماره 22053 . (1379 ایان 16).
- ماوى, شمارة 62 . (1381 مرداد 16).
- رسالت , شماره 5568 . (1384 اردیبهشت 17).
- کیهان , شماره 17630 .. (1382 فروردین 17).

- رسالت ، شمارة 3438 ، (2 خرداد 1380).
- ماوى، شماره 21 ، (2 خرداد 1381).
- رسالت ، شماره 5670 ، (20 تیر 1384).
- ماوى(روزنامه) ، شماره 715 ، (20 فروردین 1387).
- (16) تشرين الاول، 2024). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد عادل عبد المهدى يوم الاربعاء 16 تشرين الاول 2024.
- کیهان ، شماره 17421 ، (20 تیر 1381).
- اطلاعات، شماره 21796 ، (22 اذر 1378).
- اطلاعات ، شماره 22083 ، (22 اذر 1379).
- کیهان العربي (صحيفة)، العدد 4892 .. (22 شهریور 1379).
- ماوى، شماره 66 ، (23 خرداد 1381).
- کیهان، شماره 17423 . (23 دی 1381).
- کیهان ، شماره 19156 ، (23 مرداد 1387).
- اطلاعات ، شماره 21883 ، (24 فروردین 1379).
- کیهان، شماره 17424 ، (24 تیر 1381).
- ماوى، شماره 40 ، (25 تیر 1381).
- کیهان العربي، العدد 4770 . (25 فروردین 1379).
- (26) خرداد 1387). ماوى ، شمارة 733 ، .
- کیهان ، شماره 17136 ، (26 دی 1380).
- ماوى ، شمارة 22 ، (26 فروردین 1381).
- اطلاعات ، شماره 21986 ، (26 مرداد 1379).
- رسالت ، شمارة 5574 ، (1384 27) اردیبهشت .
- (29) | کانون الاول 1986). *الجهاد*، العدد 270 .
- کیهان ، شماره 16827 ، (1379|3|29).
- رسالت(روزنامه) ، شماره 57 .. (3 اردیبهشت 1386).
- (30) تیر 1383). رسالت ، شمارة 5623 .
- ماوى، شماره 760 ، (31 شهریور 1387).
- رسالت ، شماره 5555 ، (31 فروردین 1384).
- جمهوری اسلامی(روزنامه) ، شماره 8492 .. (6 اذر 1387).
- کیهان العربي، العدد 5107 ، (6 تیر 1380).
- ماوى ، شماره 60 ، (7 مرداد 1381).
- کیهان (روزنامه)، شماره 16963 .. (1379|9|9).
- ا. (2019). *الاستبطاط* (مجلة)، مركز عين للدراسات والبحوث، النجف، العدد (3)، السنة الثانية، 2019 ، صفة 178.

- احد تلامذة السيد محمود الهاشمي بتاريخ 5 ايلول 2023 الساعة الخامسة عصرا مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد محمود الخطيب في قم 2 كانون الاول 2023 ؛ مكالمة هاتفية مع الشيخ نوري الساعدي. (5 ايلول، 2023).
- "الفیصل" (مجلة)، العدد 463. (الرياض، 2014، ص10).
- امین الله و خوزانی زمانی و محمد حسن باقری. (2018، صفحه 36). صلاحیت رئیس قوه قضائیه در ارسال مستقیم لوایح قضائی به مجلس شورای اسلامی، . تهران.
- اطلاعات (روزنامه)، شماره 21652، . (اول تیر 1378،).
- تحسین حمید العکلی. (2020، صفحه 9). السيد محمود الهاشمي وجوهه العلمية لغاية 2012 م - 1433 هـ،. بیروت: الصنوبر للطباعة والتوزیع،..
- (بلا تاریخ). جمهوری اسلامی، شماره 8365، 2 تیر 1387 .
- ح حسين بركة الشامي. (2022، صفحه 190). حسن شبر خلاصة افکاره وتراثه وتجربته وذكرياته في مئة عام من تاريخ العراق السياسي المعاصر 1906-2006، . بیروت: دار الاسلام.
- حسین سیف زاده. (عراق، ، 1379، صفحه 148). عراق ساختارها وفراید کرایش های سیاسی . ، تهران : ، مرکز انقلاب اسلامی.
- روح الله الخمینی. (2009، صفحه 215). صحیفة الامام تراث الامام الخمینی، ترجمة: علی کنجیان،. طهران: مؤسسه تنظیم ونشر تراث الامام الخمینی، ج 19،.
- ستار جبار علی. (2014، ص 53). النظام السياسي في ایران،. مجلة الجامعة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 46،.. صفاء الدين تبرایان. (2011، صفحه 515). الانقضاضة الشعبانية ملحمة المقاومة الاسلامية للشعب العراقي ، . طهران: المجمع العلمي لاهل البيت.
- (11) 12، طهران الثلاثاء 11 كانون الاول 2023). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ مصطفی بور محبی.
- عفیف النابلی. (2008 ، صفحه 38). ، خفايا واسرار من سیرة الشهید محمد باقر الصدر، . ، قم: نشر سحاب دانش.
- ماوی ، شماره 18 ، 26 فروردین 1381.. (بلا تاریخ).
- مجتبی واعظی، نادر مردانی. (زمستان 1399، ص 127). قوه قضائیه وجالش های مربوط به حقوق وازادی های فردی، . فصلنامه تعالی حقوق، سال یازدهم، شماره 4،.
- محسن صالح. (1353). المصدر السابق. قم، صفحه 533: مركز اسناد انقلاب اسلامی،.
- محسن صالح. (1353). جامعه مدرسین حوزه علمیه قم از لغاظتا اکنون. ، قم ،صفحة 533: مركز اسناد انقلاب اسلامی،.
- محسن صالح. (1353)صفحة 533. جامعه مدرسین حوزه علمیه قم از لغاظتا اکنون ، جلد دوم . قم: مركز اسناد انقلاب اسلامی.
- محمد باقر الحکیم. (2007، صفحه 297). الامام الشهید الصدر، . الكويت: القدس للطباعة والنشر،..
- محمد جواد جاسم محمد الجزائري. (2014، صفحه 184). تاريخ مدينة النجف الاشرف الاجتماعي 1968-1979، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، . كلية الاداب، جامعة الكوفة،.
- محمد رضنا النعماني،. (2000، صفحه 131). شهید الائمه وشهادها. بیروت ،: مركز الابحاث والدراسات للشهید الصدر .
- محمد صادق الحسینی. (2001). سباق الاصلاح من الرئاسة الى البرلمان. بیروت: ، ریاض الریس للكتب والنشر.
- محمد صادق الحسینی. (2001، صفحه 365). سباق الاصلاح من الرئاسة الى البرلمان. بیروت: ، ریاض الریس للكتب والنشر.
- محمد علي التسخیری. (2003، صفحه 15). حول الدستور الاسلامي الايراني، مطبعة فجر الاسلام،. طهران،..

- محمود الخطيب. (د.ت) صفحة 27). اضواء على حياة سماحة اية الله العظمى السيد محمود الهاشمي. قم: المركز الفقهي لابة الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي.
- محمود الخطيب. (د.ت) صفحة 148). اضواء على حياة سماحة اية الله العظمى السيد محمود الهاشمي. . قم: ، المركز الفقهي لابة الله العظمى السيد محمود الهاشمي.
- محمود الخطيب. (صفحة 73). اضواء على حياة سماحة اية الله العظمى السيد محمود الهاشمي.
- محمود هاشمي شاهرودي ، منشور قضاء ، صفحة 182. (بلا تاريخ).
- محمود هاشمي شاهرودي، منشور قضاء، صفحة 191. (بلا تاريخ).
- محمود هاشمي شاهرودي. (1394، صفحة 50). منشور قضاء مجموعة بيانات مرجع عاليقير حضرت ايت الله العظمى حاج سيد محمود هاشمي شاهرودي . ، ، ، تهران : جلد نخست ، انتشارات خرسندي.
- (بلا تاريخ). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة في بغداد مع الشيخ همام حمودي في 14 اذار 2024.
- (بلا تاريخ). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع السيد صدر الدين القبانجي، النجف الاشرف 28 كانون الاول 2023.
- مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ حميد البغدادي قم المقدسة، الجمعة 13 كانون الاول 2023. (بلا تاريخ).
- (بلا تاريخ). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ حميد البغدادي، بغداد، 23 كانون الاول 2024.
- (بلا تاريخ). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع الشيخ مصطفى بورمحي رئيس مركز وثائق الثورة الاسلامية في 11 كانون الاول 2023.
- (بلا تاريخ). مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع ماجد غamas ابو عارف، مسؤول فرع المجلس الاعلى في طهران، طهران، 4 كانون الاول 2023.
- مقابلة شخصية مع الدكتور صفاء الدين تبريان احد اعضاء مكتب الثورة الاسلامية في قم 11 كانون الاول 2023. (بلا تاريخ).
- (بلا تاريخ). مقابلة عبر الهاتف اجرتها الباحثة مع الدكتور اكرم الحكيم يوم الخميس 7 اذار 2024.
- مقابلة مع السيد محمود الخطيب، 2 شباط 2023، قم المقدسة، الساعة التاسعة. (بلا تاريخ).
- (بلا تاريخ). مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع سيد عدنان الحسيني، احد الموظفين في مؤسسة معارف فقه اهل البيت، في 14 شباط 2024.
- نوري الساعدي. (2019، صفحة 12). ، ملامح من شخصية اية الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي، مطبعة الجابری،. لنجف الاشرف: مطبعة الجابری.
- نيفين عبد المنعم مسعد. (2002، صفحة 123). صنع القرار في ايران وال العلاقات العربية الايرانية، ط2، . ، بيروت ، : مركز دراسات الوحدة العربية .

## References

- "Al-Istnabath." (Page 178, 2019). *Majalla* Markaz Ayn li'l-Dirasat wa'l-Buhuth, "Al-Istnabath" (*Majalla*).
- Al-Faisal (Magazine), No. 463. (Riyadh, 2014, p. 10).
- Al-Istnabath, (2019). *Majalla*, Markaz Ayn li'l-Dirasat wa'l-Buhuth, Najaf, No. (3), Year 2, 2019, p. 178.
- Amin Al-Hellou and Khuzani Zamani, and Mohammad Hassan Baqari. (2018, p. 36). *Salahiyyat Ra'is Quwwah Qudaiyyah fi Irsaal Mustaqim Liwā'ih Qudaiyyah ila Majlis Shu'ra'i Islami*. Tehran.
- Ettela'at (Newspaper), No. 21652. (1 Tir 1378).
- Ettela'at, No. 21700. (27 Mordad 1378).
- Ettela'at, No. 21764. (12 Aban 1378).
- Ettela'at, No. 21787. (11 Azar 1378).
- Ettela'at, No. 21796. (22 Azar 1378).
- Ettela'at, No. 21797. (23 Azar 1378).
- Ettela'at, No. 21883. (24 Farvardin 1379).
- Ettela'at, No. 21899. (13 Ordibehesht 1379).
- Ettela'at, No. 21906. (21 Ordibehesht 1379).
- Ettela'at, No. 21986. (26 Mordad 1379).
- Ettela'at, No. 22050. (12 Aban 1379).
- Ettela'at, No. 22053. (16 Aban 1379).
- Ettela'at, No. 22083. (22 Azar 1379).
- Ettela'at, No. 22099. (12 Dey 1379).
- Ettela'at, No. 22134. (27 Bahman 1379).
- Ettela'at, No. 22768. (22 Ordibehesht 1382).
- Ettela'at, No. 22782. (8 Khordad 1382).
- Ettela'at, No. 22782. (8 Khordad 1382).
- Ettela'at, No. 22808. (10 Tir 1382).
- H. Hussein Barka al-Shami. (2022, p. 190). *Hassan Shabir: A Summary of His Ideas, Heritage, Experience, and Memoirs in a Hundred Years of Contemporary Iraqi Political History 1906–2006*. Beirut: Dar al-Islam.
- Interview with one of Sayyid Mahmoud al-Hashimi's students, conducted by the researcher, 5 September 2023 at 5 PM, with Sayyid Mahmoud al-Khatib in Qom, 2 December 2023; phone interview with Sheikh Nouri al-Saadi. (5 September, 2023).
- Jihad, No. 270. (29 December 1986).
- Jomhuri Islami (Newspaper), No. 8492. (6 Azar 1387).
- Jomhuri Islami, No. 8365. (2 Tir 1387).
- Jomhuri Islami, No. 8365. (2 Tir 1387).
- Jomhuri Islami, No. 8632. (19 Khordad 1387).
- Kayhan (Newspaper), No. 16963. (9/9/1379).
- Kayhan Arabi (Newspaper), No. 4892. (22 Shahriyar 1379).
- Kayhan Arabi, No. 4762. (16 Farvardin 1379).
- Kayhan Arabi, No. 4770. (25 Farvardin 1379).
- Kayhan Arabi, No. 4791. (21 Ordibehesht 1379).
- Kayhan Arabi, No. 4859. (12 Mordad 1379).
- Kayhan Arabi, No. 4871. (26 Mordad 1379).
- Kayhan Arabi, No. 5045. (30 Mordad 1380).
- Kayhan Arabi, No. 5107. (6 Tir 1380).

- Kayhan, No. 16827. (29/3/1379).  
Kayhan, No. 16902. (26 Shahrivar 1379).  
Kayhan, No. 16910. (4 Mehr 1379).  
Kayhan, No. 16955. (30/8/1379).  
Kayhan, No. 16967. (14 Azar 1379).  
Kayhan, No. 17020. (20 Bahman 1379).  
Kayhan, No. 17136. (26 Dey 1380).  
Kayhan, No. 17421. (20 Tir 1381).  
Kayhan, No. 17423. (23 Dey 1381).  
Kayhan, No. 17424. (24 Tir 1381).  
Kayhan, No. 17630. (17 Farvardin 1382).  
Kayhan, No. 17918. (25 Tir 1383).  
Kayhan, No. 17929. (9/2/1383).  
Kayhan, No. 18016. (20 Mordad 383).  
Kayhan, No. 18062. (14/7/1383).  
Kayhan, No. 18110. (11/9/1383).  
Kayhan, No. 18214. (5 Ordibehesht 1384).  
Kayhan, No. 18244. (10 Khordad 1384).  
Kayhan, No. 18246. (12 Khordad 1384).  
Kayhan, No. 18659. (17/8/1385).  
Kayhan, No. 18710. (19/10/1385).  
Kayhan, No. 18760. (22 Esfand 1385).  
Kayhan, No. 18835. (6/4/1386).  
Kayhan, No. 19006. (6/11/1386).  
Kayhan, No. 19117. (5/4/1387).  
Kayhan, No. 19156. (23 Mordad 1387).  
Kayhan, No. 20254. (22/4/1391).  
Kayhan, No. 20851. (28 Aban 1393).  
Kayhan, No. 21824. (1/11/1396).  
Kayhan, No. 21864. (20/12/1396).  
Mawa (Newspaper), No. 715. (20 Farvardin 1387).  
Mawa, No. 21. (2 Khordad 1381).  
Mawa, No. 22. (26 Farvardin 1381).  
Mawa, No. 28. (10 Tir 1381).  
Mawa, No. 40. (18 Khordad 1381).  
Mawa, No. 40. (25 Tir 1381).  
Mawa, No. 52. (17 Tir 1381).  
Mawa, No. 52. (21 Tir 1381).  
Mawa, No. 52. (22 Tir 1381).  
Mawa, No. 60. (7 Mordad 1381).  
Mawa, No. 62. (16 Mordad 1381).  
Mawa, No. 66. (23 Khordad 1381).  
Mawa, No. 715. (20 Farvardin 1387).  
Mawa, No. 715. (20 Farvardin 1387).  
Mawa, No. 718. (1 Ordibehesht 1387).  
Mawa, No. 719. (3 Ordibehesht 1387).  
Mawa, No. 722. (15 Ordibehesht 1387).  
Mawa, No. 731. (21 Khordad 1387).

- Mawa, No. 733. (26 Khordad 1387).
- Mawa, No. 760. (31 Shahrivar 1387).
- Personal interview conducted by the researcher with Mr. Adel Abdul-Mahdi on Wednesday, October 16, 2024.
- Resalat (Newspaper), No. 57. (3 Ordibehesht 1386).
- Resalat, No. 3309. (17 April 1380).
- Resalat, No. 3408. (16 April 1380).
- Resalat, No. 3438. (2 Khordad 1380).
- Resalat, No. 5555. (31 Farvardin 1384).
- Resalat, No. 5568. (17 Ordibehesht 1384).
- Resalat, No. 5574. (27 Ordibehesht 1384).
- Resalat, No. 5574. (27 Ordibehesht 1384).
- Resalat, No. 5583. (2 Tir 1384).
- Resalat, No. 5623. (30 Tir 1383).
- Resalat, No. 5670. (20 Tir 1384).
- Sahib al-Hakim. (2005, p. 2584). *Mawsu'ah An Qatl wa Idtiyad Muraaje' al-Din wa Ulamā' wa Tullāb al-Hawzah al-Diniyah li-Shī'ah Balad al-Maqabir al-Jama'iyah Trāq 1968-2003*. Iraq: *Munazzamah Huquq al-Insān*.
- Tahseen Hamid Al-Akili. (2020, p. 9). *Sayyid Mahmoud al-Hashimi and His Scientific Efforts until 2012 CE - 1433 AH*, Beirut: Al-Sunubur Printing and Distribution.